مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٤

جامعة القاهرة وموقفها من القضايا الوطنية ١٩٠٨-١٩٥٢
(ثورة ١٩١٩- انتفاضة ١٩٣٥- انتفاضة ١٩٤٦- ثورة يوليو ١٩٥٢)

م.م نور محمد سليمان
مكان العمل: الجامعة العراقية- كلية التربية

د اثمار كاظم سهيل
مكان العمل: جامعة بغداد-كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : noorsalmany2@gmail.com

الكلمات المفتاحية: سعد زغلول- الحياة النيابية- انتفاضة العمال- الحركة الطلابية المصرية- حزب الوفد والاحرار الدستوريين.

كيفية اقتباس البحث

سليمان ، نور محمد، اثمار كاظم سهيل ، جامعة القاهرة وموقفها من القضايا الوطنية ١٩٠٨-١٩٥٢(ثورة ١٩١٩- انتفاضة ١٩٣٥- انتفاضة ١٩٤٦- ثورة يوليو ١٩٥٢)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Cairo University and its position on national issues 1908-1952 (1919 Revolution - 1935 Uprising - 1946 Uprising - July 1952 Revolution)

M.M. Noor Mohammed Suleiman
Work Place: University of Iraq - College of Education

Dr. Athmar Kazim Suhail
Work Place: University of Baghdad - College of Arts

Keywords : Saad Zaghloul - Parliamentary life - Workers' uprising - Egyptian student movement - Wafd Party and the Constitutional Liberals.

How To Cite This Article
Suleiman, Noor Mohammed, Athmar Kazim Suhail, Cairo University and its position on national issues 1908-1952(1919 Revolution - 1935 Uprising - 1946 Uprising - July 1952 Revolution), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research, which is a research extracted from the doctoral thesis (Cairo University 1953-1981, a historical study), discussed that Cairo University is considered one of the most prestigious universities in the Arab world, and an academic institution that has played a prominent role in shaping national awareness and directing public opinion historically, as the university was a beacon of free thought and progress, and was always at the forefront of defending national and nationalist issues. Cairo University was not far from the events of the Egyptian street, as the student movement played a major role in the national movement aimed at achieving complete independence and resisting the palace. If it indicates anything, it indicates the extent to which students were aware of political events during this period, and that there was indeed cultural and political growth on the part of students at this time, which reached the point of their contact with other classes of people, workers and intellectuals, in

order to stand together to demand their single goal, which is evacuation and the unity of the Nile Valley.. Thus, the university contributed on the political level by participating in the political events that took place in Egypt between 1908-1952, as students participated in changing the course of political events and achieving Egypt's demands sometimes through demonstrations and strikes, or supporting national demands for liberation and complete independence from the British occupation. Despite some failures that occurred due to the economic conditions, especially during the First World War, this did not prevent the university and its board of directors from overcoming those crises in the ways they saw fit and leading the university to safety and success.

الملخص:

ناقش البحث، وهو بحث مستل من اطروحة الدكتوراه (جامعة القاهرة ١٩٥٣-١٩٨١ دراسة تاريخية) ، تعتبر جامعة القاهرة واحدة من اعرق الجامعات في الوطن العربي ، ومؤسسة اكاديمية لها دور بارز في تشكيل الوعي الوطني وتوجيه الرأي العام تاريخيا ، اذ كانت الجامعة منارة للفكر الحر والتقدم، ودائما ما كانت في طليعة الدفاع عن القضايا الوطنية والقومية ، ولم تكن جامعة القاهرة بعيدة عن احداث الشارع المصري، اذ لعبت الحركة الطلابية دورا كبيرا في الحركة الوطنية الرامية الى تحقيق الاستقلال التام ، ومقاومة القصر، وان دل على شيء فانه يدل على مدى تدارك الطلاب خلال هذه المدة للأحداث السياسية وانه بالفعل كان في هذا الوقت نمو ثقافي وسياسي من جانب الطلاب الذي وصل بهم الى حد اتصالاهم بفئات الشعب الاخرى من عمال ومثقفين لكي يقفوا يدا واحدة للمطالبة بهدفهم الواحد وهو الجلاء ووحدة وادي النيل. وبذلك ساهمت الجامعة على المستوى السياسي من خلال المشاركة بالأحداث السياسية التي حصلت في مصر بين عامي ١٩٠٨-١٩٥٢، اذ شارك الطلبة بتغيير مجرى الاحداث السياسية وتحقيق مطالب مصر في بعض الاحيان عن طريق التظاهرات والاضرابات، او تأييد المطالب الوطنية بالتحرر والاستقلال التام من الاحتلال البريطاني، وعلى الرغم من بعض الاخفاقات التي حصلت بسبب الاوضاع الاقتصادية لا سيما اثناء الحرب العالمية الاولى لكن ذلك لم يمنع الجامعة ومجلس ادارتها من تجاوز تلك الازمات بالطرق التي رأتها مناسبة ووصولا بالجامعة الى بر الامان والنجاح.

المقدمة:

كانت الجامعة منارة للعمل الوطني منذ بداية الحركة الوطنية الرامة الى تحقيق الاستقلال التام، ومقاومة للاتجاهات الاوتقراطية للقصر، ورغم ان طلبة الجامعة كانوا طليعة العمل الوطني بحكم انتمائهم الى الطبقة الوسطى التي حملت لواء العمل السياسي المضاد للاحتلال البريطاني

منذ فجر الحركة الوطنية الا انهم لم يمثلوا وحدهم الجامعة في ساحة العمل الوطني، وانما شاركهم اعضاء هيئة التدريس في حدود ما سمحت به اوضاعهم الوظيفية بالتوجيه احيانا، وبالعمل المباشر احيانا اخرى.

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بانتصار الحلفاء واعلانهم الهدنة في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٨، سعت شعوب العالم التي كانت تحت الاحتلال، ومنها الشعوب العربية بالتطلع الى الحلفاء لتنفيذ وعودهم بمنحهم الاستقلال لقاء المساعدة التي قدمتها تلك الشعوب في الحرب، وقد تزامن ذلك مع اعلان الرئيس الامريكي ودرو ويلسن(Woodrow Wilson)[١] عن مبادئه الاربعة عشر والتي كان ابرزها حق الشعوب في تقرير مصيرها، وقد وصلت تلك الاخبار لمصر اثناء انعقاد مجلس ادارة الجامعة المصرية برئاسة سعد زغلول، ومن هنا ظهرت فكرة تشكيل وفد ينوب عن الشعب للمطالبة بالاستقلال.[٢]

١.لقرب موعد عقد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ الذي ينظر في شؤون تقرير مصير الشعوب قرر سعد زغلول وكيل الجمعية التشريعية[٣] واعضائها الذهاب لهذا المؤتمر للمطالبة بحق تقرير مصر المشروع في الحرية والاستقلال، لكن الذهاب الى المؤتمر كان يتطلب موافقة المندوب السامي السير ريجنالد وينجت(Reginald Wingate)[٤] وعليه طلب سعد زغلول ورفاقه لقاء المندوب السامي وحدد يوم الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩١٨ موعدا للقاء، لكن المندوب السامي رفض السماح لهم بحضور المؤتمر، بحجة ان سعد زغلول لا يمثل الشعب المصري وإنما يمثل الباشوات حسب قول المندوب السامي[٥]، فقرر سعد زغلول جمع تواقيع من أعضاء الهيئات النيابية والعمد والأعيان بدعوى أنهم يمثلون الأمة، وشارك الطلبة بجمع التوكيلات من الشعب المصري بعد ان قسموا انفسهم الى لجان عمل حسب المحافظات لجمع التواقيع من كافة أبناء الشعب المصري[٦]. ولتحقيق ذلك عقد سعد زغلول سلسلة من الاجتماعات والمؤتمرات والقاء الخطب، وكان طلبة الجامعة يرافقونه في كل جولاته فتحول سعد زغلول من وكيل الجمعية التشريعية إلى زعيم الأمة. كما أصبح ممثلاً للأمة المصرية كلها وليس ممثلاً للأعيان والباشوات فحسب.[٧]

من جانبها أدركت السلطات البريطانية بان تحركات ونشاطات الوفد والطلبة يشكلان تهديداً جدياً لوجودها في مصر، لذلك أصدرت السلطات البريطانية في الثامن من اذار ١٩١٩ قراراً باعتقال سعد زغلول وثلاثة من رفاقه ونفيهم إلى جزيرة مالطا، فأدى ذلك إلى اندلاع شرارة الثورة الشعبية .[٨]

اختلفت المصادر حول اسباب الثورة فذكر البعض ان السبب الاساسي هو اعتقال سعد زغلول ورفاقه ونفيهم إلى مالطا، في حين اشارت مصادر اخرى ان اعضاء الوفد لم يكن في اذهانهم إشعال الثورة، وحتى لو أرادوا فأنها لم تكن لديها الامكانية والقدرة على ذلك، الا ان السبب الحقيقي لها هو ان الحركة الوطنية المصرية قد بدأت تقوى نتيجة لتعبئة الشعور الوطني بفضل جهود مصطفى كامل ومحمد فريد ونداءاتهما المستمرة طيلة ثلاثون عاماً.[٩]

في يوم التاسع من آذار عام ١٩١٩ انطلقت الثورة اذ قادها طلبة كلية الحقوق بالجامعة المصرية وتجمع طلبة الجامعة المصرية في ساحة الجيزة، رافضين الانضمام الى المحاضرات ما دامت الحقوق مهدورة [١٠]. ثم تبعها باقي طلبة المدارس العليا ، والقى طالب كلية الحقوق ابراهيم عبد الهادي الذي اصبح(رئيسا للوزراء فيما بعد)[١١] خطابه يدعوا فيه الى الاحتجاج واطلق شعار " الاستقلال التام او الموت الزؤام.. سعد سعد يحيا سعد" وانظم اليه طلبة الجامعة[١٢] ،مما ادى الى الاشتباك بين القوات البريطانية والطلبة، واعتقال العديد منهم اذ بلغ عدد المعتقلين حوالي ثلثمائة طالب. وكانت حركة الإضراب والتظاهر تلقائية وسلمية، وجماعية ضمت معظم فئات الشعب المصري مما زاد من هيبتها، في الوقت نفسه حاولت جماهير الطلبة عدم التعرض لأرواح وممتلكات الأجانب.[١٣]

استمرت الإضرابات والمظاهرات عدة أيام في كافة المدن المصرية، حينها أدرك البريطانيون، ولكن بعد فوات الأوان، ان قمع المظاهرات بالحديد والنار لن يزيدها الا إشعالاً[١٤]، فقررا تغيير ممثلهم في مصر (ريجنالد ونجيت) فعينت مكانه اللورد اللبني (Edmund Henry Allenby)[١٥] قائد قواتها في الشرق الأوسط في أثناء الحرب العالمية الأولى، وبمجرد وصول المندوب السامي الجديد، بدأت مرحلة جديدة من مراحل النضال الطلابي. الذي كان بفضلهم تغيير قرار القوات البريطانية بأطلاق سراح سعد زغلول ورفاقه في السابع من نيسان عام ١٩١٩، والسماح لهم بالسفر الى باريس، وعمت البلاد فرحاً وحمل الطلبة الأعلام وأغصان الأشجار[١٦]، وعبر محمد حسنين هيكل عن ذلك قائلاً: "أننا الشباب شعرنا أن السياسة البريطانية قد استسلمت لأغراضنا[١٧]"، وعلى الرغم من اطلاق سراح سعد زغلول ورفاقه إلا أن المظاهرات تواصلت في شهر نيسان، شارك فيها طلبة المدارس والمعاهد، وتعددت الاعتقالات والمحاكمات العسكرية وفقاً لقانون التجمهر[١٨]، حتى سفر الوفد المصري يوم الحادي عشر من نيسان إلى باريس.[١٩]

نشط طلبة جامعة القاهرة واساتذتها خلال الثورة خصوصا بعد تشكيل لجنة الوفد المركزية التي تشكلت بعد اطلاق سراح سعد زغلول وزملائه، اذ انقسم نشاط اللجنة الى علني

وسري، فالعلنية كانت بقيادة محمود سليمان باشا[٢٠] رئيسا للجنة، وابراهيم سعيد وكيلها، ومهمتها استخدام الوسائل السلمية المشروعة وجمع التبرعات وارسالها للوفد، وارسال اخبار البلاد اليهم وتلقي الاخبار ونشرها بين الامة. اما السري فكانت برئاسة عبد الرحمن فهمي[٢١] وعدد من طلبة الجامعة يمثلون اعضاء اللجنة وهنا برز دور الجامعة الاساسي في تامين الاتصالات بين الثورة في مصر واعضائها في باريس، حيث انتدب محمد وجيه سكرتير الجامعة للعمل سكرتير خاص لسعد زغلول بباريس واتفق معه على طريقة للمراسلة بين سعد زغلول وعبد الرحمن وفهمي، اذ كان يرسل المجلات العلمية المكتوبة بلغات اجنبية الى الجامعة وعليها خطابات مكتوبة بالحبر السري، وكان يستلم هذه المجلات الاستاذ محمد صادق استاذ بالجامعة المصرية، وبدوره يقوم بأرسالها الى عبد الرحمن فهمي، ويقوم عبد الرحمن فهمي بكي الصفحات لتظهر الكتابة، وبنفس الطريقة يتم ارسالها الى باريس.[٢٢]

الى جانب ذلك لعب طلبة كلية الحقوق والطب بالتحديد دورا اساسيا في الجهاز السري، وذلك من خلال قيامهم بمعظم العمليات وأخطرها في الثورة، اذ كانوا اعمدة اساسية في التنظيم ليس فقط في مستوى التنفيذ، وانما في تحريك وتنظيم مجموعات الطلبة بعد الهيئة العليا للتنظيم وتدريب اعضاء الجهاز على استخدام الاسلحة وكان طالب كلية الطب عبد الحي كيره وزميلة محمد فهمي الجيار يقومون بأمداد الجهاز بالقنابل وجمع المعلومات اللازمة لتنفيذ عمليات الاغتيال للشخصيات السياسية الموالية للإنكليز. فضلا عن ذلك قام الطلبة بأنشاء جمعيات سرية بعضها تابعة لأشراف الوفد، وبعضها مستقلة وتتلقى المعونة من عبد الرحمن فهمي، وجميع الجمعيات كانت بمشاركة وتنظيم من قبل طلبة الجامعة بشكل عام من بينها منظمة (اليد السوداء)[٢٣] ومهمتها ارسال خطابات التهديد الى السياسيين المتعاونين مع الانكليز، وجمع اموال للحركة. وانبثقت منها عده لجان اهمها لجنة الدفاع الوطني، واللجنة المستعجلة ومهامها كتابة المنشورات اثارة الرأي العام وجميع اعضائها من الطلبة ايضا واغلبهم من كلية الحقوق واخطر المنشورات المرسلة من قبلهم الى السلطان فؤاد بعد ان لاحظوا موالاته للإنكليز.[٢٤]

كما شارك الطلبة في تنفيذ التوجيهات الاساسية لسياسة الوفد، والتي كانت تهدف الى تعطيل قيام اي حكومة في مصر لا تعترف بسياسته وتتعاون مع الاحتلال، اذ شارك طالب كلية الطب (عريان يوسف)[٢٥] باغتيال يوسف وهبة[٢٦] الذي تولى رئاسة الوزراء واتبع سياسة مخالفة لسياسة الوفد التي حذرت من قبول اي وزارة خلال تلك المرحلة حتى ان وفداً كنسيا حذرة يوسف وهبه من قبول الوزارة التي كانت ترفض تشكيل وزارة في ظل الحماية، بعد ان ارسل اليه طلبة كلية الطب برقية باسمهم طالبين بعدم تأليف وزارة مخالفة للامة. وبعد اجتماع سري صرح

عريان" لا بد من قتل الخونة وقتل الانكليز هذا هو السلاح الوحيد الذي يؤدي الى اخراج الانكليز من البلاد[٢٧]"، لذلك اقترح عريان هو من يقوم بتنفيذ عملية الاغتيال حتى لا تقوم الفتن كون رئيس الوزراء قبطيا، وعريان قبطي ايضا. لكن محاولته فشلت وتم القبض عليه مع مجموعة من طلبة من الكلية.[٢٨]

ايضا نفذ طالب الحقوق ابراهيم حسن سعود محاولة اغتيال محمد نسيم باشا[٢٩] في الثامن من تموز ١٩٢٠ الا ان المحاولة فشلت وحكم عليه بالإعدام، كما تعرض وزير الاشغال محمد شفيق باشا[٣٠] لمحاولة اغتيال بسبب موافقة على اجراء مشروعات الري المخالفة للمصلحة العامة.[٣١]

جاء سبب انضمام الطلبة الى العمل السري لجهاز الوفد، كونهم الوتر الحساس للامة واكثرهم تأثيرا عليها اولا، وللمحاولات الداخلية لإجهاض الثورة كالخيانة والتواطؤ ثانيا، فضلا عن حبهم للوطن معتقدين ان هذا العمل سوف يؤدي الى الضغط على بريطانيا لتستجيب للمطالب المصرية.

اما بريطانيا فقد سعت الى كبح جماح الحركة الوطنية بصورة عامة والحركة الطلابية بصورة خاصة إذ بدأ التفكير في إرسال لجنة إلى مصر لدراسة الموقف، واقتراح التغييرات المتاحة في إطار نظام الحماية، لذلك قامت بريطانيا بإيفاد لجنة برئاسة اللورد الفريد ملنر AlFired Milner)[٣٢]) وزير المستعمرات آنذاك. وصلت اللجنة الى مصر في السابع من كانون الأول عام ١٩١٩ الى مصر[٣٣] ، ولم يمضِ يوماً واحداً على وصولها حتى ترك الطلبة مدارسهم ومعاهدهم وأرسلوا برقيات الاحتجاج إلى السلطان فؤاد والوزارة واللجنة وايضا الى رئيس مؤتمر الصلح بباريس والى اللورد الفريد ملنر وأعلنوا إنهم سيقاطعونها، كما لاحق الطلبة لجنة ملنر في كل مكان وحاصروها، وهددوا كل من حاول الاتصال بها سواء في القاهرة، أو في الريف، واذاع طلبة الجامعة انه ما دام حزب سعد زغلول يمثل الامة فأنهم مستعدون لقبول اي حل يتفق عليه.[٣٤]

وبعد ان غادر ملنر مصر[٣٥] حاول استدراج الوفد المصري الموجود في باريس والدخول معه في مفاوضات بوصفه وكيلا عن الأمة، [٣٦]، لذا سافر الوفد المصري إلى لندن في شهر حزيران١٩٢٠، وقدم ملنر مشروع معاهدة، رفضه الوفد الذي قدّم بالمقابل مشروعاً رفضه ملنر[٣٧]،وتوقفت المفاوضات في التاسع من تشرين الثاني ١٩٢٠، لتستؤنف مرة اخرى في تشرين الثاني ١٩٢١ ،وبعد مفاوضات طويلة بين أخذ ورد أسفرت عن مسودة معاهدة أعدتها لجنة ملنر وسلمتها إلى اعضاء الوفد يوم الثامن عشر من آب عام ١٩٢١.[٣٨]

رأى سعد زغلول ضرورة عرض مسودة المعاهدة على الشعب للتعرف على رأيهه، وان كان يرى رفض المشروع برمته لأن ظاهره الاستقلال وباطنه استمرار الحماية[٣٩]، في حين أيدت الغالبية الطلابية. تولى عدلي يكن الوزارة في السادس عشر من اذار ١٩٢١ودخل في مفاوضات مع كيرزون ([٤٠]George Nathaniel Curzon) وزير الخارجية البريطاني[٤١] .وبعد أربعة أشهر من المحادثات بين عدلي يكن وكيزون، قدمت بريطانيا مشروعاً لمعاهدة[٤٢]، رفضها عدلي يكن بقوله " بأن هذا المشروع لا يجعل محلاً لأمل في الوصول الى اتفاق"[٤٣] فقدم استقالة من الوزارة في الثامن من كانون الأول عام١٩٢١، وقبلت في الرابع والعشرين منه[٤٤]. وجاءت استقالته بعد استلامه بنود المعاهدة التي وجد فيها ما يخالف المصالح المصرية والتي من ابرزها فصل السودان عن حكم مصر، وبقاء القوات البريطانية في مصر.[٤٥]

رفض الطلبة الوفدين مشروع المعاهدة، وعادوا إلى أسلوب الاحتجاج والتظاهر وتحريك الشعب، ووجه سعد زغلول نداء إلى الأمة داعياً إلى مواصلة الجهاد، منددا بالمشروع قائلاً: " يهددونا بالمشانق فنحن مستعدون لذلك ..فلنثق بقلوب اطمئنان ونفوس ملؤها استبشار وشعارنا الاستقلال التام أو الموت الزؤام[٤٦]"، فقرر المندوب السامي البريطاني اللورد اللنبي اعتقال سعد زغلول مع خمسة من رفاقه[٤٧]، ونفيهم إلى جزيرة سيشل في المحيط الهندي في كانون الاول عام ١٩٢١، ولم يفرج عنهم حتى السابع والعشرين من اذار ١٩٢٣.[٤٨]

نتيجة لمعارضة الطلبة والوفديون واستمرار التظاهرات، أصدرت الحكومة البريطانية من جانبها تصريح في الثامن والعشرين من شباط عام١٩٢٢، وتضمن إعلان الحكومة البريطانية، إنهاء الحماية والاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، والغاء الأحكام العرفية بمجرد إصدار الحكومة المصرية قانون الضمانات[٤٩]، واحتفظت بريطانيا لنفسها بمسائل أربع لمفاوضات مقبلة وهي :تأمين المواصلات البريطانية في مصر. الدفاع عن مصر ضد كل اعتداء وتدخل أجنبي. حماية المصالح الأجنبية في مصر وحماية الأقليات في السودان[٥٠]. يتبين لنا من خلال هذا التصريح ان مصر حصلت على الاستقلال ، لكنه كان استقلالا شكليا مقيد بشروط، مما ادى الى فشل الحركة الوطنية في تحقيق هدفها وهو الاستقلال التام الذي كان مطلب اساسي للثورة.

على الرغم من الإشارات الإيجابية التي أعطاها التصريح إلا أنه لا يتوافق مع طموحات الشعب المصري، ولا مع أمانيه الوطنية، لذا قابل الشعب إعلان التصريح بالفتور والغضب، فقد اجتمع الشبان من طلبة الجامعة المصرية وابناء المدارس العالية، وخرجوا بمظاهرات طالبوا فيها بالاستقلال التام، وحدثت أعمال عنف في المدن المصرية، ولاسيما طنطا، وأضرب المحامون،

وتبعهم في ذلك كثير من الطلبة، واستأنفت حملة الاغتيالات على الموظفين البريطانيين، واسفرت خلال عام١٩٢٢ حوالي (١٢) قتيلاً وجريحاً.[٥١]

سرعان ما عهد إلى عبد الخالق ثروت باشا احد اعضاء الوفد في إطار تصريح الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٢٢ بتأليف الوزارة، لأن التصريح كان استجابة لشروطه[٥٢]، فألفها في الأول من آذار عام١٩٢٢، وأعلن عن نية وزارته وضع مشروع دستور وقام السلطان فؤاد في يوم الخامس عشر من آذار بإعلان استقلال مصر، واتخذ لنفسه لقب ملك مصر والسودان[٥٣]. وعلى اثر ذلك تم تشكيل لجنة لأعداد الدستور سميت ب(لجنة الثلاثين)، وضعت مسودة للدستور عرضت على الملك فؤاد وبريطانيا، لكن تم رفضها من قبل الملك فؤاد[٥٤] فاستقالت وزارة ثروت باشا، فكان لطلبة الجامعة رأي اخر في الدستور، اذ طالبوا بأن يكون الدستور نتاجا لجمعية وطنية منتخبة انتخابا سلميا، وعند تأليف اللجنة الخاصة بالدستور خرج الطلبة في مظاهرات محتجين ومعترضين على تشبث الحكومة بوضع الدستور بواسطة لجنة لم ينتخبها الشعب مؤيدين فكرة الجمعية الوطنية[٥٥]. وبعد خلافات عديدة وتنصيب واستقالة الوزارة استمر طلبة الجامعة بالمظاهرات ضد القصر والوزارة المتعاقبة، بالمقابل تلجأ الوزارة إلى مزيد من القمع، فصودرت كافة وسائل الخطاب العام، ومنعت الاجتماعات والندوات الوطنية، بالرغم من ذلك فأن الطلبة كانوا مستمرين في مظاهراتهم مرددين وهاتفين لماذا لا يفرج عن سعد؟ لماذا لا يعود للوطن؟[٥٦].لتقوم وزارة يحيى ابراهيم باشا[٥٧] بتنفيذ مطالب الطلبة والافراج عن سعد زغلول وجميع المعتقلين، واصدار الدستور في التاسع عشر من نيسان١٩٢٣ .[٥٨]

صدر الدستور وقانون الانتخابات في نيسان عام١٩٢٣، وبدأت الحكومة تعد العدة للانتخابات الدستورية التي ستجري عام١٩٢٤[٥٩]، والتي فاز فيها الوفد بأغلبية المقاعد، وشكل سعد زغلول الوزارة في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام١٩٢٤[٦٠]، واستقبلت الأمة الوزارة الجديدة بالفرح والابتهاج، واسمتها (وزارة الشعب)[٦١]، ولم تمضي أيام حتى بدأت المواجهة العنيفة بين الملك وسعد زغلول حول تعيين خمس أعضاء مجلس الشيوخ، وتمسك سعد بالدستور، بأن تعيينهم من حق الحكومة[٦٢]. وفي الخامس عشر من تشرين الثاني قدم سعد زغلول استقالته (التي لم تقبل) وكان سببها، كما قال، المؤامرات المدبرة ضده.[٦٣]

عند انضمام الجامعة المصرية الى الحكومة عام ١٩٢٥ وانضمام بعض المدارس العليا إليها جاء الطلاب وأساتذتهم يحملون معهم خبرات النضال الوطني لا سيما طلبة الهندسة والحقوق الذين كانوا من انشط العناصر الطلابية في العمل السياسي الوطني كما حمل شباب الجامعة معهم هموم الوطن الذي كافح من اجل نيل حريته فلم يجن إلا استقلالا منقوصا ومع ما

شاب دستور ١٩٢٣ من أوجه القصور إلا أن الملك ضاق به وعطله ثم ألغاه ليخلق بذلك قضية جديدة شغلت المصريين جميعا وهى قضية الديموقراطية والمطالبة بعودة دستور ١٩٢٣، أضافة إلى ذلك ما منيت به جولات المفاوضات المصرية البريطانية من فشل ذريع وعجز عن رفع القيود التي تكبل الاستقلال الوطني وبقاء السيطرة الأجنبية على الاقتصاد المصري تلك السيطرة التي استظلت بحماية الامتيازات الأجنبية والمحاكم المختلطة. لذلك استمر طلبة الجامعة المصرية بالتظاهر مطالبين بعودة الدستور الا ان الحكومة المصرية وبضغط من بريطانية واجهت الطلبة بالقوة العسكرية .[٦٤]

للحد من حركة طلاب الجامعة بشكل خاص والنشاط الطلابي بشكل عام قامت الحكومات الموالية للقصر وبضغط من الانكليز بإصدار قانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٢٩ لحفظ النظام في الجامعة والمعاهد التعليمية، ونصت مادته الاولى على" ان يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سته اشهر او بغرامة عشرين الى خمسين جنيه كل من استعمل القوة او العنف او الارهاب....او اي طريقة اخرى لدعوة طلبة الجامعة والتلاميذ الى المظاهرات والامتناع عن الدروس...،او تأليف لجان وجماعات سياسية والانضمام لها...".[٦٥]

من جانبها حاولت الجامعة وبتشجيع من الحكومة خلال فترة الثلاثينات على صرف انظار الطلبة عن العمل الوطني، واشغالهم بالأعمال الاجتماعية وتشجيعهم عليها من خلال مشاريع اجتماعية وثقافية تبنتها الحكومة وادارة الجامعة اهمها مشروع القرش، ومشروع جمعية الطلبة لنشر الثقافة التي تم الحديث عنهم في المبحث الثالث.

هكذا اتسم وضع البلاد بالرغم من تعدد الوزارات التي حكمت بعد وزارة الشعب للمدة (١٩٢٨-١٩٣٠) بعدم الاستقرار السياسي، وتعطيل الحياة النيابية وفرض الرقابة على الصحافة، فضلاً عن فرض الأحكام العرفية، الأمر الذي أدى إلى ظهور تنظيمات خلال مدة الثلاثينيات أخذت تتهيأ لممارسة دورها في الحركة الوطنية المصرية على أساس ديني سياسي متمثلةً بطلبة المدارس والمعاهد والجامعات والتي سيأتي الحديث عنها لاحقاً.

ثانيا: انتفاضة عام ١٩٣٥وتشكيل الجبهة الوطنية

لقد تحدد وضع مصر السياسي بعد صدور تصريح شباط الذي وضع العلاقة بين مصر وبريطانيا في إطار معين، وذلك من خلال اعترافه بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، وان كان استقلالاً شكليا فضلا عن منحها حق إقامة حياة برلمانية التي مرت بمراحل مختلفة من الصراع على السلطة بين الأحزاب القائمة، فتعرضت خلالها الجماهير لأشكال عديدة من الضغوط مرة على يد الملكية الأوتوقراطية، ومرة أخرى على يد حكومات الأقلية التي عرفت " بوزارات

الانقلاب" هذا فضلا عما كانت تمارسه بريطانيا مستغلة الظروف الموضوعية إلى أبعد حد، وما شاركت به من جهد في الاعتداء على الدستور والحياة البرلمانية.

نتيجة لذلك اشتدت الصراعات الحزبية على السلطة، مما ادى الى حدوث انشقاقات بين اعضائها، ساهمت في ظهور انظمة سياسية جديدة ترفض اسلوب المفاوضات التي ارتضتها الاحزاب كأساس يمكن عن طريقه تحديد علاقة مصر بريطانيا، وتؤمن باستخدام القوة لإخراج البريطانيين من مصر فكونت المجموعة المنشقة حزب عرف بحزب الاحرار الدستوريين عام ١٩٢٢، ودعا الى عودة الحياة البرلمانية الى مصر. الا ان الانشقاقات ظلت مستمرة بسبب الخلافات بين الاعضاء، ففي عام ١٩٣٣ ظهر تنظيم جديد على الساحة هو حزب مصر الفتاة، وجماعة الاخوان المسلمين فتزاحمت تلك الاحزاب على كسب الطلبة لتكوين قاعدة جماهيرية كبرى.

وسط هذا الجو المليء بالمشاحنات السياسية اصدرت وزارة محمد توفيق نسيم باشا في الرابع من تشرين الثاني ١٩٣٤مرسوماً ملكيا بإلغاء دستور عام ١٩٣٠ بعد ان كانت الآمال معلقة بإعادة العمل بدستور ١٩٢٣[٦٦]،وفي تلك الظروف الحرجة كان الأمر يتطلب توحيد صفوف القوى السياسية المختلفة للمطالبة بإعادة الدستور، وتحديد العلاقات مع بريطانيا من خلال التفاوض حول معاهدة تنهي وضع مصر المعلق منذ تصريح الثامن والعشرين من شباط عام١٩٢٢، غير أن الأحزاب السياسية انشغلت بصراعاتها، وراح كل منها ينافس الآخر في تصدر الحركة السياسية، وسعى كل منها لجذب الطلبة إلى جانبه، وبذل حزب الوفد والأحرار الدستوريين وحزب مصر الفتاة الجهد الأكبر في هذا المجال.[٦٧]

فضلا عن ذلك تركت الاوضاع الخارجية اثرا كبيرا على الاوضاع الداخلية في مصر، بعد احتلال ايطاليا للحبشة عام ١٩٣٥،والتي كان من الطبيعي ان تمس هذه الحرب مصر والمصالح البريطانية فيها، وبسبب موقف بريطانيا المعادي للحرب كان من الطبيعي ان تقوم بإعادة الاحتلال، لا سيما بعد عبور القوات الايطالية من قناة السويس وتواجدها على حدود مصر الغربية بعد احتلالها لليبيا، لذلك استغلت بريطانيا ذلك فقامت بزيادة نفوذها في مصر من خلال زيادة عدد القوات، واصبحت الاسكندرية قاعدة للأسطول البريطاني[٦٨]. وذلك يعني بان مصر قد تعرضت للاحتلال مرة اخرى، لا سيما وان بريطانيا اصبحت الامر والناهي في مصر تتصرف دون استشارة الملك او الوزارات المصرية، والذي ساعدها اكثر هو عدم وجود دستور او برلمان يمثل الشعب، ادى هذا الى صعوبة المصريين الحصول على الاستقلال، واصبحت البلاد متخوفة من تصادم ايطاليا وبريطانيا.[٦٩]

الى جانب ذلك القاء وزير خارجية بريطانيا السير صموئيل هور (Sir Samuel Hoor)[٧٠] في التاسع من تشرين الثاني عام١٩٣٥ تصريحاً أوضح فيه جانباً من الأحوال في مصر والسياسة البريطانية حيالها، وجاء فيه "لا صحة على الإطلاق لزعم الزاعمين أننا نعارض عودة النظام الدستوري إلى مصر بشكل يوافق احتياجاتها، فنحن بحسب تقاليدنا لا يمكن ولا نريد أن تقوم بمثل هذه المعارضة أجل أننا عندما استشرنا بعدم إعادة دستور ١٩٢٣ ولا دستور ١٩٣٠، ما دام الأول قد ظهر انه غير صالح والثاني لا ينطبق مطلقاً على رغبات الأمة.[٧١]"

يبدو ان تصريح السير صموئيل هور قد كشف عن ثلاث حقائق أولها، ان الحكومة المصرية لجأت إلى الحكومة البريطانية وجعلتها المرجع الذي يستشار وينفذ أمره في مسألة الدستور، وثانيها ان بريطانيا أشارت بعدم عودة دستور ١٩٢٣ او دستور عام١٩٣٠، وهو ما يشكل تدخلاً في شؤون البلاد، وثالثها ان بريطانيا لا توافق في الوقت الراهن على عقد اتفاق أو معاهدة لتسوية العلاقات بين البلدين.[٧٢]

لقد غير تصريح السير صموئيل هور المناخ السياسي في مصر، إذ أنه جاء كبرهان على السيطرة البريطانية، الأمر الذي أثار المشاعر الوطنية للمصريين، لاسيما الطلبة، وأدى إلى إيقاظ ردود أفعالهم بصورة أكبر من أن تفسر فقط بما احتواه التصريح من مفاهيم دستورية محضة، وتأكدوا ان بريطانيا تتدخل في أدق شؤون بلادهم، وقد بدأ الطلاب بتنظيم أنفسهم، وبذلك تحول السخط الوطني إلى انتفاضة كبرى أعادت إلى الأذهان حوادث ثورة ١٩١٩، فكان الجو مهيئاً تماماً بعد تصريح (هور) إلى القاهرة لرد فعل قوي.[٧٣]

في ضوء تصريح صموئيل هور مسك طلبة الجامعة المصرية زمام المبادرة، فعقدوا اجتماعاً لهم داخل الحرم الجامعي بالجيزة يوم الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٥ في ذكرى عيد الجهاد الوطني(اي يوم جمع التوكيلات من الشعب المصري لسعد زغلول لتمثيل الامة عام ١٩١٩)، ودعوا الأمة إلى عدم التعاون مع بريطانيا طالما استمر اعتداؤهم على الدستور، فكان لدعوتهم أثر كبير في أوساط الطلبة والشباب عموماً، وظهرت استجابتهم له، كما قابلته الأمة بالتأييد[٧٤]، بعدها توجهوا إلى مقرات الدستوريين، وأبلغوا الحاضرين بقرارات مؤتمرهم، ثم ساروا متوجهين إلى المؤتمر الأكبر إذ كان يخطب زعيم الوفد مصطفى النحاس باشا[٧٥] في المناسبة نفسها[٧٦]، فكان خطابه مركزاً على عودة دستور عام١٩٢٣، وإعادة الحياة النيابية لتحكم البلاد بواسطة ممثليهم الحقيقيين لا المزيفيين، ومنادياً بسقوط حكومة توفيق نسيم، وأن كل وزارة تقبل التعاون مع بريطانيا هي وزارة خارجة على البلاد ويقاومها الوفد. وبهذا الخطاب تم حسم موقف الوفد، وانضم إلى بقية الأحزاب المعارضة ضد وزارة نسيم وبريطانيا، وهو بلا شك

تدعيم للحركة الطلابية المصرية[٧٧]،مما ادى الى توحيد صفوف الطلبة لتشكيل جبهة وطنية قادت الانتفاضة ونادت بإعادة الدستور، ورفع الشباب شعارات "تحيا الثورة، يسقط الاستعمار".[٧٨]

خرج طلاب الجامعة المصرية في الساعة العاشرة من اليوم نفسه باتجاه القاهرة في مظاهرة شعبية سلمية كبيرة تهتف بشعارات معادية لصموئيل هور وبريطانيا ومنادين بسقوط حكومة توفيق نسيم[٧٩]، مما ادى الى حدوث مصادمات مع الشرطة نتج عنها إصابة عدد من الطرفين، ومع ذلك استمر الطلبة المتظاهرون يهتفون بحياة مصر والاستقلال .[٨٠]

في اليوم الرابع عشر من تشرين الثاني حضر طلبة كلية الحقوق مبكراً وانظم اليهم طلبة كلية الهندسة، ودعوا بأنضمام الطلبة من الكليات الاخرى اليهم، مما ادى الى انضمام طلاب كلية الآداب وتجمعوا بساحة الجامعة المصرية، وأخذوا يهتفون بالأضراب، ويرددون الهتافات[٨١].فخرجوا بمظاهرة كبرى باتجاه القاهرة [٨٢]وما كاد الطلبة ان يعبروا كوبري عباس (جسر عباس) حتى حشدت الشرطة قواتها لمنعهم من التوجه إلى وسط القاهرة، فتم محاصرة نحو (٣٠٠) من المتظاهرين فوق الجسر، واطلقوا الرصاص عليهم. مما ادى الى استشهاد واصابة العديد من الطلبة [٨٣]،وإزاء هذا الاحداث أصدر رئيس الجامعة أحمد لطفي السيد قراراً بتعطيل الدراسة لمدة عشرة أيام اعتباراً من الرابع عشر ولغاية الثالث والعشرين من تشرين الثاني، وأغلاق نادي الجامعة[٨٤] وجاء هذا القرار نتيجة لقيادة الجامعة المصرية زمام الانتفاضة، على اعتبار ان اجتماع الطلبة في الكليات والمعاهد هو المشجع الأول لعوامل الاخلال بالنظام [٨٥]، ورغم ذلك إلا أن المظاهرات الطلابية استمرت وانتشرت في معظم أنحاء القاهرة والمدن الكبرى، واستمر مجلس اتحاد طلبة الجامعة يقود الطلبة وينظمهم. وأرسلوا طلبة الجامعة المصرية برقية احتجاج باللغة الفرنسية إلى عصبة الأمم على تصريح السير صموئيل هور، وعلى اعتداء الشرطة على الطلبة خلال مظاهراتهم السلمية.[٨٦]

على الرغم من كل إجراءات العنف والقوة في التعامل مع المتظاهرين تظاهر طلبة كلية دار العلوم[٨٧]،في يوم السادس عشر من تشرين الثاني، فتصدوا لهم الشرطة فأدى الى أصابة الطالب (علي طه عفيفي)، وأصيب بكسر في قاع الجمجمة، استشهد في السابع عشر من تشرين الثاني متأثراً بجروحه[٨٨]. وعلى اثر ذلك خرج طلاب كلية دار العلوم في يوم التالي لتشييع جثمانه فانظم اليهم اساتذة الجامعة وطلبتها،[٨٩]، وفي التاسع عشر شيعت جنازة اخرى لطالب كلية الآداب (محمد عبد الحكم الجراحي)، وكان في مقدمة المشيعين مصطفى النحاس

باشا وعلى يمينه الدكتور منصور فهمي عميد كلية الآداب، والأستاذ أحمد لطفي السيد رئيس الجامعة ونشرت صوراً للشهيد والعلم المصري.[٩٠]

أثارت هذه المظاهرات والاضرابات الطلابية عاصفة من ردود الأفعال فقد كان أساتذة الجامعة من أكثر المتذمرين من وسائل العنف والقسوة التي استخدمت مع الطلبة، فقد تضامنوا معهم، وعقدوا اجتماعاً لهم أعلنوا فيه احتجاجهم في مجلس إدارة الجامعة، وقدموا لرئيس الجامعة ووزير المعارف مذكرة تضمنت رأيهم من الموقف، إذ ذكروا فيها أن الطلبة قاموا بمظاهرات سلمية قوبلت بالعنف الشديد، الأمر الذي أغضب الحكومة وازعجها، وهددت الأساتذة بقطع رواتبهم، وعدتهم متضامنين مع الطلبة ومؤيدين لهم، إلا ان ذلك لن يثنيهم عن عزمهم وتعاطفهم مع الطلبة، وكان تحرك أساتذة كلية الآداب حافزاً لزملائهم في كليات الهندسة والزراعة والتجارة للاحتجاج على تصريح صموئيل هور، والأسلوب الذي اتبع في مواجهة مظاهرات الطلبة[٩١]،لذلك قررت جميع الصحف والنقابات الاضرب العام احتجاجا على الاحداث، والحداد على ارواح الشهداء واستمرت المظاهرات في معظم انحاء القاهرة ومدينة الجيزة يتزعمها الطلاب وتزكيها الاحزاب السياسية والتي نتج عنها المزيد من الصدامات وسقوط الجرحى، وتواكب معها سيل المحاكمات للمشاركين في المظاهرات. وخوفاً من تفاقم الحالة واستمرار المظاهرات اصدر رئيس الجامعة قرارا باستمرار غلق الجامعة حتى التاسع والعشرين من تشرين الثاني حتى لا يترك الطلاب وحدهم، وكانت الخطوة الكبيرة عندما اعلن في الصحف ان الطوائف المختلفة في البلاد أعلنت يوم الواحد والعشرين من تشرين الثاني يوم الحداد.[٩٢]

ثم عقد طلبة الجامعة مؤتمر عام بإحدى مدرجات كلية الطب في السابع والعشرين من تشرين الثاني، والقيت فيه الخطب التي نادت بعودة الحياة النيابية الى مصر، وفيه قرروا الدعوة الى مقاطعة البضائع البريطانية، وترجمة الاحتجاجات التي اصدرتها الهيئات الى اللغات الاجنبية وتوزيعها على المفوضيات الاجنبية وارسالها الى الصحف، كما قرورا اقامة حفل تأبين للشهداء، والاجتماع في الجامعة عند افتتاحها يوم الثلاثين من تشرين الثاني الا ان رئيس الجامعة اصدر قرار اخر باستمرار اغلاق الجامعة الى يوم السادس من كانون الاول عام ١٩٣٥.[٩٣]

حدد الطلبة قضيتهم في المطالبة بالدستور والاستقلال، ولكن هل الاستقلال أولاً أو الدستور، وتعرض هذان المطلبان لمناورات حزبية، لاسيما من الوفد والأحرار الدستوريين، فالوفد يريد عودة الدستور أولاً ثم المعاهدة، بينما الأحرار الدستوريون ارادوا المعاهدة ثم الدستور، واستمر الخلاف الى حد التراشق بتهم التآمر والخديعة مما لا شك فيه ان هذا الشقاق بين الوفد

والأحرار الدستوريين كان له رد فعل في الأوساط الطلابية، والدليل على ذكر ما ذكره محمد حسين هيكل قائلاً: "ان الخلاف بين الوفد والأحرار كان واضحاً وصريحاً، وكثيراً ما كان يحضر الطلبة ثم يخرجون وكثرتهم مقتنعة".[٩٤]

بذلك كاد يضيع الطلبة بين هذين التيارين، لولا تداركهم للموقف وتجردهم من الحزبية المقيتة، فمنذ مظاهرات تشرين الثاني كان الطلبة يؤدون دورهم بصورة مستقلة عن قبضة الأحزاب، ولم يوافقوا على أن يكونوا آلة بيد تلك الأحزاب فلهم إرادتهم المستقلة القوية[٩٥]. في الوقت نفسه ادرك الطلبة ان تحقيق مطالبهم لا بد من توحيد الاحزاب وندب الخلافات فيما بينهم فنشطت المساعي لتحقيق الائتلاف من جانب الطلبة ومن جانب الصحف وبواسطة بعض الوطنيين المخلصين[٩٦]. ففي الاجتماع الذي عقد في الاول من كانون الاول بكلية الطب احتدمت المناقشات، فأخذ فريقا يدعو لاتباع رأي الوفد وهو المطالبة أولاً بعودة الحياة النيابية، وفريق يؤيد الأحرار الدستوريين وهو وجوب المطالبة بالاستقلال أولاً. وظهر الخلاف علناً في بيان كلية الطب في الصحف يوم الثاني من كانون الاول. وتحول الطلاب من الانتفاضة على الاستعمار والمطالبة بالمطالب القومية إلى الصراع الحزبي فيما بينهم، لكن جرت جهوداً لأنهاء الخلافات. وجرت خطة توحيد صفوف الطلاب على هذا الأساس. وساعد في دعم هذه الجهود التصريح الثاني لصمويل هور في السادس من كانون الاول الذي ألقاه أثناء مناقشة لمجلس العموم البريطاني أكد فيه أن بريطانيا لن تقبل أن تفاوض مصر في الظروف الحاضرة.[٩٧]

في السادس من كانون الأول عام ١٩٣٥ اجتمع الطلبة المنتمين للأحزاب[٩٨]، فقد كانت غاياتهم من هذا الاجتماع الوصول إلى اتفاق يمحو الخلاف ويعيد الوحدة إلى صفوف الطلبة، اذ ذكر ضياء الدين الريس: "ذهبنا نتشاور ونتباحث بروح الصفا والمودة، وتحدونا الرغبة إلى الاتفاق، وانه يجب ان يتم الاتفاق اليوم (آنذاك) ويكتب البيان ليعلم به الطلبة في المساء، ويرسل إلى الصحف لينشر في صباح اليوم التالي فيطالعه الطلبة جميعاً قبل ان يذهبوا إلى الجامعة، ووفقاً لعدة أسس منها[٩٩]:إعلان وحدة الطلبة والاجماع على المطالبة بالاستقلال والدستور معاً. وتوجيه الدعوة إلى الزعماء والأحزاب لنبذ خلافاتهم والاتحاد، والعمل على تكوين جبهة وطنية واحدة تقف ضد عدوهم المشترك (بريطانيا). وبعد الانتهاء من هذا الاجتماع دعا الطرفان بقية أعضاء اللجنة التنفيذية للطلبة الحضور ليوقعوا جميعاً على البيان، وبذلك تم توقيع البيان . [١٠٠]

كان من نتائج هذه الوحدة توجه الطلبة في السابع من كانون الاول عام ١٩٣٥ الى الجامعة المصرية لأحياء الحفل التأبيني لشهداء الجامعة، الذي شارك فيه رئيس الجامعة وعمداء الكليات مع الطلبة ووقف الجميع وقفة حداد على ارواح الشهداء والقى رئيس الجامعة احمد

لطفي السيد كلمته اثناء افتتاح النصب التذكاري لهم، وبعد أن انتهى الحفل خرج الطلبة في مظاهرة كبيرة متجهين إلى القاهرة، فتصدى لهم الشرطة، وقبض على كثير منهم، إلا أن المظاهرات استمرت ولم تنقطع.(١٠١)

في يوم الثامن من كانون الاول اجتمع مجلس الوزراء وقرر إغلاق الجامعة المصرية إلى أجل غير مسمى نظراً لتدخل الطلبة بالحياة السياسة وانصرافهم عن الدراسة، بذلك احتجت اللجنة التنفيذية العليا على قرار إغلاق الجامعة من قبل مجلس الوزراء، لأن الإغلاق من صلاحيات مجلس الجامعة، الأمر الذي عد انتهاك لكرامة وحرمة الجامعة، وقرر الطلبة الدفاع عن الجامعة واستقلالها.(١٠٢)

على الرغم من ذلك استمر الطلبة بالسعي لتحقيق الهدف الكبير الذي تطلبه الأمة، الا وهو تحقيق وحدة الزعماء والأحزاب، وتكوين الجبهة الوطنية لتقف الأمة صفاً واحداً أمام العدو المشترك(١٠٣)وهذا ما أشار محمد حسين هيكل قائلاً: "جعل الشبان ينتقلون بين أندية الأحزاب مجاميع كل مساء يطالبون زعماء الأحزاب أن يتحدوا، ويلحون في هذا الطلب الحاحاً يصحبه شيء من القلق على مصير البلاد".(١٠٤)

هكذا أدرك الكل ان الاتحاد وحده هو السبيل للتغلب على بريطانيا وانتزاع حقوق مصر منها، إذ لم يكن الخلاف بين الطلبة خلافاً شديداً أو خصومة متقاطعة بين الطرفين، بل هو خلاف في الرأي فقط، الأمر الذي أكده زعيم الطلبة الوفديين (محمد فريد زعلوك)، أثناء لقائه السابق مع نور الدين طراف زعيم الأحرار الدستوريين.(١٠٥)

بدأ الطلبة يدعون زعماء الأحزاب السياسية إلى تكوين جبهة وطنية لإنقاذ البلاد(١٠٦)، فتوجه بعض أعضاء اللجنة التنفيذية العليا للطلبة إلى رئيس حزب الأحرار الدستوريين فأكد لهم أنه "نزولاً على رغبة الطلبة يقبل الائتلاف على أساس الدستور ثم المعاهدة، ولا أرى بأساً إذا أراد النحاس باشا من أن يعود ببرلمان عام١٩٣٠، وأن لم يكن فيه حر دستوري واحد ليعقد المعاهدة، وأن يوقعها النحاس فالمسألة عندي أكبر من أن تتعلق بشخصي أو بحزبي، بل هي مسألة الوطن كله(١٠٧)"، كما أكد إسماعيل صدقي في الثامن من كانون الأول عام ١٩٣٥تفاؤله بنجاح الطلبة في عبور فترة الخلاف بسلام، وأنه يوافق على الائتلاف لتحقيق أماني البلاد كاملة في الاستقلال والدستور، كما وافق حزبي الاتحاد، والوفد على طلب الدستور من الملك، والمعاهدة مع بريطانيا على أساس مفاوضات عام١٩٣٠.(١٠٨)

ذهب وفد آخر من الطلبة في العاشر من كانون الاول لزيارة مصطفى النحاس باشا، أوضحوا له أن مصلحة البلاد تبتغي ان يوافق على التعاون مع الأحزاب الأخرى، وحذروه بأنهم

سيتوقفون عن تأييد الوفد أن رفض ذلك، وفي اليوم نفسه أعلن مصطفى النحاس قبوله فكرة تشكيل الجبهة الموحدة، بالرغم من أنه كان على خلاف شديد مع الأحرار الدستوريين قبل زيارة الوفد الطلابي له. وما كاد ينتهي يوم العاشر من كانون الأول، حتى كانت مجالس الاحزاب قد وافقت على تأليف الجبهة، فأثمرت مساعي الطلبة، باتفاق الوفد والاحرار الدستوريون على تأليف جبهة وطنية من الأحزاب تعمل في وقت واحد لإعادة الدستور وعقد المعاهدة.[١٠٩]

بذلك نجح الطلبة في تحريك الموقف السياسي بصورة إيجابية من خلال الدعوة التي تم توجيهها إلى الأحزاب السياسية، والتي لاقت قبولا من قبل الاحزاب، لاسيما بعد قبول الوفد فكرة الجبهة الوطنية بعد الضغوطات التي واجهت اليه، وهذا ان دل على شيء فأنه يدل على حدوث تطور نوعي في تأثير الطلبة على القوى والأحزاب السياسية العاملة في الساحة المصرية كما بين مقدار التأثير الذي بدأ يؤديه الطلبة في الحياة السياسية برمتها، والدليل على ذلك قبول الأحزاب في الائتلاف والوحدة رغم اختلاف توجهاتهم الفكرية والسياسية.

في الثاني عشر من كانون الأول عام ١٩٣٥ أعلن عن تأليف الجبهة الوطنية، والتي ضمت كلاً من: حزب الوفد، والحزب الوطني، وحزب الشعب، والأحرار الدستوريون، وحزب الاتحاد، وبذلك تم الاتفاق للعمل على عودة الحياة الدستورية، وعقد معاهدة مع بريطانيا.[١١٠]

بذلك بدأ نشاط الجبهة الوطنية بتقديم مذكرتين واحدة للملك لإعادة الدستور، والثانية إلى الحكومة البريطانية للدخول في مفاوضات لعقد معاهدة بين الطرفين على أساس معاهدة عام ١٩٣٠ التي تم الاتفاق على جميع بنودها[١١١]، باستثناء مسألة السودان على أن تؤجل لمحادثات أخرى يتم الاتفاق عليها بين الطرفين[١١٢]. وفي الثاني عشر من كانون الأول عام ١٩٣٥، أبلغ مايلز لامسون((Miles Lampson[١١٣] المندوب السامي البريطاني محمد توفيق نسيم، بأن الحكومة البريطانية لا تعارض اعادة دستور عام ١٩٢٣[١١٤]، في الوقت الذي لم يصدر رد من وزارة الخارجية البريطانية على خطاب الجبهة الوطنية بخصوص المعاهدة.[١١٥]

وفي مساء يوم الثاني عشر من كانون الأول عام ١٩٣٥ أصدر الملك فؤاد مرسوماً ملكياً بإعادة دستور عام ١٩٢٣، وأعقبه عودة العمل بقانون الانتخابات المباشر استجابة لدعوات زعماء الجبهة الوطنية[١١٦]، وبذلك توجت الحركة الوطنية ومنها الحركة الطلابية نضالها المرير طيلة السنوات التي كانت فيها الحياة البرلمانية معطلة. وتحولت مظاهرات الغضب إلى مظاهرات فرح، هتف عالياً لزعماء البلاد والدستور والاستقلال.[١١٧]

نتيجة لذلك أخذت حالة الاضطراب السياسي تهدأ رويداً رويداً نظراً لانتظام الحركة الطلابية وقيادتها للجبهة الوطنية، لاسيما إن الأحداث التي أعقبت الثاني عشر من كانون الأول

عام ١٩٣٥ لم تكن شديدة الخطورة، بعد ان تحقق المطلب الأول، وهو إعادة الدستور، وبقى المطلب الثاني الا وهو الاستقلال التام لمصر والسودان.[١١٨]

وفي السياق نفسه كان الطلبة على مستوى عالٍ من الوعي مكنهم من الإدراك ان الشعور بالانتصار ربما يؤدي إلى التراخي فينصرفوا عن السعي والنضال من أجل تحقيق المطلب الحقيقي، هو الحصول على الاستقلال، فواصل الطلبة بعد إعادة الدستور اجتماعاتهم في النوادي السياسية لبحث الموقف، والنظر في الخطوات التي يجب اتخاذها بعد عودة الحياة النيابية، وأنه لابد من مواصلة النضال حتى يتحقق الهدف الأكبر وهو الجلاء التام عن البلاد وعقد المعاهدة، لاسيما بعد ان رأى الطلبة "غير الوفديين ان الانتفاضة قطعت شوطاً كبيراً وأنها فرضت نفسها على الأحداث، وان الطلبة الوفديين بدأوا في التراجع وان التضحيات أغلى من أن يكون ثمنها الدستور". لذا اتخذ الطلبة في اجتماعاتهم قرارات عدة منها[١١٩].تأكيد اللجنة على مواصلة الجهاد، حتى تحصل مصر والسودان على الاستقلال التام. وتطلب اللجنة من الجانب البريطاني ان يجيب الجبهة عن مطلبها، وذلك بإصدار تصريح رسمي لإبرام معاهدة، على أساس مشروع ١٩٣٠ مع الوزارة الدستورية. ومطالبة الوزارة الحالية بالغاء القوانين الاستثنائية، التي قيدت حرية الصحافة وحركة الطلبة، والإفراج عن الطلبة المعتقلين، والعفو عن الذين صدرت أحكام ضدهم، وإعادة من نقل من الأساتذة تماشياً من نصوص الدستور.[١٢٠]

تأخرت الحكومة البريطانية للرد على الكتاب الموجه لها من قبل الجبهة الوطنية في الثامن عشر من كانون الأول عام ١٩٣٥، بسبب استقالة السير صموئيل هور[١٢١]،وتعيين وزير خارجية بريطانيا المستر (انتوني أيدن)Robrt Anthony Eden [١٢٢] بدلاً عنه في الثاني والعشرين من كانون الاول، مما ادى الى خروج الطلبة في مظاهرات جديدة ادت الى وقوع صدام بينهم وبين الشرطة، الأمر الذي أغضب الوفد منتقداً حركة الطلبة في صحفه ونصحهم بالهدوء والعودة إلى الدراسة، وإفساح المجال للجبهة الوطنية لتدبير الأمر .[١٢٣]

ففي يوم التاسع عشر من كانون الأول، أصدرت وزارة المعارف قراراً بإعادة فتح المدارس والجامعات واستئناف الدراسة في موعد أقصاه الثلاثين من كانون الأول من عام١٩٣٥، ومع بداية افتتاح الجامعات في الثلاثين من كانون الأول أصدرت اللجنة التنفيذية بياناً جاء فيه قرارات عدة منها، إصدار بيان عام للطلبة، وانتداب وفد لمقابلة رئيس الوزراء للمطالبة بتعجيل إصدار قانون العفو، وعقد مؤتمر للطلبة في موعد قريب، وانتداب لجنة من الأعضاء للاتصال بالمؤتمر الدولي للجراحة الذي سيعقد بالجامعة، ليبلغوهم رسالة الشباب في قضية مصر، وفي نهاية البيان

شكروا الطلاب على نضالهم في سبيل قضية البلاد، ودعتهم بمناسبة عودة افتتاح الجامعة إلى الوقوف حداداً على أرواح الشهداء واستنكار تدخل بريطانيا حتى يصدر قانون العفو العام.[١٢٤]

بدأت النزاعات الحزبية تظهر من جديد، بعد ان قام حزب الأحرار الدستوريين وحزب مصر الفتاة في تحريض الطلبة على الاستمرار في إثارة الراي العام والقيام بالمظاهرات والاضطرابات[١٢٥]، وفي الواحد والثلاثين من كانون الاول قابل آلاف من الطلبة وفود المؤتمر الدولي للجراحة[١٢٦]. الذي عقد بقاعة الجامعة المصرية، واغتنموا الفرصة واعلنوا مطالبهم ورفعوا صورة أحد شهداء الانتفاضة في قاعة المؤتمر وأشاروا على الحاضرين بالوقوف دقيقة واحدة حداداً على الشهداء، وحاول مجموعة اخرى من الطلبة محاصرة سيارة رئيس الوزراء المتجهة إلى قاعة الاجتماع، إذ طالبوه بإصدار قانون العفو عن الطلبة وهو القانون الذي تلكأت الحكومة في إصداره بضغط من الموظفين البريطانيين في الحكومة المصرية، واستمرت تظاهرات الطلبة مطالبين أما إصدار العفو أو استقالة الوزارة، مما احال دون وصول رئيس الوزراء الى قاعة المؤتمر بسبب تجمع الطلبة في مدخل القاعة وأحدث الاضطراباتً.[١٢٧]

حدث تحول هام في طبيعة العمل الطلابي بعد مؤتمر الجراحة، إذ عمدت الأحزاب الأقلية إلى تنظيم أنصارها من الطلبة، وانشاء تجمع معروف باسم (جماعة الطلبة القوميين) الذي ضم بعض اتباع الأحرار الدستوريين واتباع الحزب الوطني وكذلك اتباع عباس حليم[١٢٨]، ونظمت هذه الجماعة على أسس عسكرية من حيث الزي والتدريب وكانت شعارهم عبارة عن جناحي نسر بضمان العلم المصري وعليها مشعل وسيف، ومن اهم أهدافها تأييد الجبهة الوطنية، والبعد كلياً عن الإضراب والعمل بروح قومية خالصة، وتنظيم الشباب تنظيماً رياضياً وايد اسماعيل صدقي باشا هذه الجماعة، وسمح لهم بعقد اجتماعاتهم في منزله.[١٢٩]

صرح كثير من قادة تنظيم جماعة الطلبة القوميين بأنها لا تمثل حزباً معيناً ولكنها تعمل لصالح مصر وتعتبر الاستقلال أكثر نفعاً من الدستور، كما انها أيدت الجبهة الوطنية، وكان هؤلاء يحرضون سرا على المظاهرات، باعتبار ذلك هو الطريق المؤدي إلى استقلال مصر. وظل اثر هذه الجماعة ضئيلاً لأنها موالية لأحزاب اقلية، فضلا عن ما نشرته صحيفة الجهاد بين آونة وأخرى انسحاب الطلبة من هذه الجماعة وتبرأهم منها لمناؤتها الوفد.[١٣٠]

ونتيجة للمظاهرات والانقسامات التي حدثت بين صفوف الطلبة بعد انعقاد مؤتمر الجراحة الدولي والخوف من تفاقم الأحداث، أصدر مجلس الوزراء بلاغاً في ألاول من كانون الثاني عام ١٩٣٦ أشار فيه إلى أن المظاهرات بشكلها الحالي واستمرارها ستؤثر على العلاقة بين مصر وبريطانيا، وحذر البلاغ الطلبة من المحاولات التي يقصد بها أغراض خاصة ويجب عليهم ان

يصغوا إلى النصح، والا فأن الحكومة ستضطر إلى اتخاذ إجراءات حازمة للقيام بالواجب المفروض عليها من حفظ الأمن والنظام، وعلى الرغم من هذا البلاغ استمرت المظاهرات في القاهرة والجيزة، ونددت اللجنة التنفيذية للطلبة الوفديين في بيان لها ما يتبعه البعض من الطلاب بإيقاف الدراسة والدعوة إلى الإضراب.(١٣١)

ثالثا:-انتفاضة عام ١٩٤٦وتكوين اللجنة الوطنية للطلبة والعمال

زادت الانتفاضة الطلابية عام ١٩٣٥الأحزاب السياسية اقتناعا بتدعيم ركائزها بين صفوف الطلبة، وكان للوفد النصيب الأكبر في هذا المجال. وان كان النصف الثاني من الثلاثينيات قد شهد علو مد نشاط حزب مصر الفتاة بين صفوف الطلاب ثم جماعة الإخوان المسلمين. وصولا الى بداية الأربعينيات عندما نجحت المنظمات الماركسية في تحقيق وجودها بين صفوف طلبة الجامعة.(١٣٢)

خلال الحرب العالمية الثانية، كانت الأحكام العرفية تحول دون قيام الطلاب بنشاط سياسي معارض بصورة علنية. اذ بدا النشاط السري يتخذ مواقعه بين طلاب الجامعة، وأصبحت المنشورات أداة النشاط للتعبير عن المواقف السياسية للطلبة الذين فقدوا روح الاتحاد التي جمعت بين صفوفهم في انتفاضة ١٩٣٥،الا انهم عادوا في نهاية الحرب يفرضون وجودهم على الساحة السياسية مطالبين بالاستقلال الوطني، والعدالة الاجتماعية معاً من خلال صيغة تنظيمية جديدة طرحت كبديل للقيادات السياسية التقليدية(١٣٣). لان مصر كانت تعانى أزمة اقتصادية خانقة نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية التي حملت مصر أعباء فوق طاقتها، بالإضافة الى التضخم الذي أدى إلى زيادة تكاليف المعيشة زيادة كبيرة، وتفاقمت أزمة البطالة بين خريجي الجامعة وبين العمال، وأثبتت الحرب أن معاهدة الشرف والاستقلال التي تم عقدها مع بريطانيا عام ١٩٣٦ كانت قيدا ثقيلا على حركة مصر، وأنقصت من السيادة الوطنية. لذلك كان المصريون جميعا يطالبون بإلغاء المعاهدة، والجلاء التام عن مصر والسودان، وحل الازمة الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية.(١٣٤)

توجه الطلبة بعد الحرب العالمية الثانية الى توحيد صفوفهم لانهم يعبرون عن ضمير مصر السياسي، فكونوا لجنة سميت (لجنة أعمال الشباب) في ايلول عام ١٩٤٥ ضمت الطلبة المنتمين إلى الحزب الوطني، والوفد، والأحرار الدستوريين، والهيئة السعدية، والكتلة الوفدية، والإخوان المسلمين، وحزب مصر الفتاة، وبعض المستقلين لتحقيق وحدة الحركة الطلابية. ولكن يبدوا انهم لم يتفقوا على برنامج موحد للعمل فعادوا إلى الانقسام وخاصة عندما حاول الإخوان المسلمين أن تكون لهم اليد العليا في أمور اللجنة.(١٣٥)

ثم قامت محاولة أخرى لتكوين جبهة طلابية مع بداية العام الدراسي في تشرين الاول عام ١٩٤٥، اذ لعب فيها الطلبة الشيوعيين، والطليعة الوفدية الدور الأساسي في التنظيم. وتجاوزت دعوة هذه الجبهة حدود الجامعة لتمتد إلى طلبة الأزهر، والمعاهد العليا والفنية. فعقدت اجتماعا بكلية الطب ضم ممثلين للطلبة اتخذوا قرارا بتكوين (اللجنة التحضيرية للجنة الوطنية للطلبة). وحددت الجبهة الجديدة أهدافها بالنضال من اجل الاستقلال الوطني، والتخلص من السيطرة الاستعمارية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والعمل على تصفية العملاء المحليين للاستعمار، واعتبرت اللجنة التفاوض مع المستعمر حول حقوق الوطن جريمة لا تغتفر. واتفق المجتمعون على ضرورة تنظيم نضال الجماهير من خلال لجان وطنية تشكل لهذا الغرض بطريقة الانتخاب، وبدأت التطبيق الفعلي بانتخاب اللجنة تنفيذية[١٣٦] التي انبثقت عن اللجنة التحضيرية، ضمت عناصر من شباب الطليعة الوفدية والمنظمات الماركسية وبعض طلاب الإخوان المسلمين.[١٣٧]

أرسلت الحكومة المصرية مذكرة رسمية إلى الحكومة البريطانية تدعوها إلى الدخول في مفاوضات لإعادة النظر في معاهدة ١٩٣٦، فتأخر وصول رد بريطانيا مما أثار القلاقل السياسية. وعندما تسلمت الحكومة المصرية الرد في السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٦ برد خالي من الإشارة إلى موضوع الجلاء، واقتصر على مراجعة المعاهدة في ضوء التجارب المشتركة، مع مراعاة ميثاق الأمم المتحدة[١٣٨]. مما ادى الى اثارة سخط الشعب المصري، فأصدرت اللجنة التنفيذية للطلبة في السادس من شباط بيان أبدت فيه رأيها في مذكرة الحكومة المصرية وانتقدت تدويلها للقضية، كما انتقدت الرد البريطاني على المذكرة المصرية، وبدأت بأثارة الشبهات حول نوايا بريطانيا. وطالبت الحكومة بعدم الدخول في مفاوضات إلا على أساس الجلاء، على أن يصدر بذلك تصريح رسمي من جانب الحكومة البريطانية. كما طالبت الأحزاب المصرية بتحديد موقفها في حالة رفض الحكومة البريطانية مبدأ التفاوض على أساس الجلاء ووحدة وادي النيل[١٣٩].ثم وجهت اللجنة التنفيذية الدعوة إلى الطلبة لعقد مؤتمر عام في التاسع من شباط عام ١٩٤٦، للنظر في الموقف الراهن. فعقد اجتماع كبير داخل الحرم الجامعي، انتهى بإصدار بيان موجه إلى الملك طالبوا فيه الحكومة برفض الرد البريطاني رفضا قويا، وعدم الدخول في مفاوضات مع بريطانيا إلا بعد إصدارها تصريح رسمي تعترف فيه بحق مصر في الجلاء ووحدة وادي النيل، وطالبوا بسحب عبد الحميد بدوي باشا من وفد مصر في الأمم المتحدة بسب التصريح الذي أدى به إلى تدويل القضية المصرية الذي اعتبره الطلاب ضارا بالقضية الوطنية.[١٤٠]

بذلك قرر الطلبة بعد انتهاء المؤتمر التوجه في مظاهرة كبرى إلى قصر عابدين لرفع مطالبهم إلى الملك، وكانت الشرطة قد اعدت للأمر منذ ان أعلنت اللجنة عن عقد المؤتمر. فما كاد الطلاب يتحركون الى كوبري عباس حتى تم فتح الجسر من قبل الشرطة الذي هاجمت الطلبة من الخلف فأصيب الكثير منهم. كما حدث في انتفاضة عام ١٩٣٥، وأدت مواجهة المظاهرة الطلابية السلمية بالعنف إلى استمرار المظاهرات الى اليوم العاشر من شباط وامتدادها إلى المحافظات المصرية مع تصدي الشرطة لها بالقوة مما ادى الى وقوع المزيد من الإصابات بين المتظاهرين الذين خرجوا للتظاهر في تلك المدن احتجاجا على مأساة كوبري عباس.(١٤١)

نتيجة لذلك وضعت الجامعة تحت الحصار والمراقبة، لذلك قرر الطلبة ابعاد قيادتهم عن انظار الشرطة والجامعة خصوصا بعد اعتقال قائد اللجنة التنفيذية، الا ان المظاهرات ظلت مستمرة، وأرسلت اللجنة التنفيذية للطلبة مذكرة احتجاج إلى الملك على مواجهة الحكومة لهم بالعنف، وعلى ما حدث في يوم التاسع من شباط، وطالبوا بان تصر الحكومة المصرية على رفض التفاوض إلا على أساس الجلاء ووحدة وادي النيل دون قيد أو شرط، وحل المشاكل الاقتصادية حلا عاجلا، والتوجه إلى مجلس الأمن لعرض قضية مصر في حال رفض بريطانيا لمبدأ الجلاء، على أن تطالب الدول العربية بتأييد مصر تأييدا رسميا.(١٤٢)

بالمقابل زادت قوة الطلبة بتضامن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة معهم من خلال احتجاجهم على سياسة القمع التي انتهجتها الحكومة معهم، اذ طالبوا بإجراء تحقيق عاجل لتحديد المسؤولية فيما وقع من حوادث أليمة. كما تضامنت معهم اتحادات خريجي الجامعة وخريجي الأزهر.

اصبحت أحداث شباط موضع هجوم المعارضة على حكومة محمود فهمي النقراشي(١٤٣) داخل مجلس النواب. وقام الطلاب بتحطيم الزينات التي علقت على الجامعة بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد الملك فاروق في الحادي عشر من شباط، وانتزعوا صورته وداسوها بالأقدام. وكان مقررا أن يقوم الملك بزيارة الجامعة ووضع حجر الأساس للمدينة الجامعية فأعلن الطلاب مقاطعة الزيارة، ولم يسمح بحضور الاحتفال إلا للطلبة الذين اختارهم الأمن بعناية من العناصر التي يطمئن إليها.(١٤٤)

في الثاني عشر من شباط اعلن طلبة جامعة الملك فؤاد الاول عن الاضراب العام وصرحوا بانهم لم يعودوا للدراسة حتى تستقيل الوزارة محمود فهمي النقراشي، ثم قرروا اقامة جنازة صامته في القاهرة تنتهي إلى ميدان عابدين، للتعبير عن غضبهم ضد النقراشي وأساليبه في قمع الطلبة، واسكات أصواتهم، ولكن الشرطة استطاعت تفريقهم، الأمر الذي جعلهم يتجمعون فوق

أسطح البيوت ويحملون علم الحداد على الشهداء، ورموا الشرطة بالحجارة[١٤٥]، كما استطاعت الشرطة تفريق مؤتمر عقده الطلبة بكلية الطب في جامعة الملك فؤاد الأول، والقي القبض على عدد من الطلبة يتراوح أعدادهم ما بين (٣٦-٥٠)طالباً، واغلاق الجامعة لمدة ثلاثة أيام.[١٤٦]

بذلك لم يذهب نضال الشعب المصري، لاسيما نضال الطلبة أدراج الرياح، إذ أدركت بريطانيا أن العلاقات البريطانية المصرية المستندة إلى معاهدة عام١٩٣٦، قد أصابها شرخٌ كبير، وإذا لم تستبدل بمعاهدة أخرى أكثر ملائمة ومسايرة للموقف الدولي بعد الحرب سيواصل الشعب المصري نضاله للتحرر النهائي من السيطرة البريطانية، وعليه يمكن القول أن أحداث كوبري عباس، قد زعزعت لأول مرة صرح العلاقات البريطانية بالحكومة المصرية[١٤٧]. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أسهمت الأحداث في تصدُّع الائتلاف الوزاري، عندما قدم محمد حافظ رمضان[١٤٨] رئيس الحزب الوطني ووزير العدل استقالته في السادس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٥، وبعد ذلك بشهرين أي في الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٦، وبناء على تصريح من وزير الخارجية البريطاني بعدم اختصاص مجلس الأمن في معالجة المسائل بمصر أو العالم العربي، استقال وزراء الكتلة الوفدية.[١٤٩]

لم يكن أمام وزارة محمود فهمي النقراشي الا الاستقالة بسبب عجزها عن حفظ الأمن والنظام فاستقالت وزارته في الخامس عشر من شباط ١٩٤٦، وكلف الملك إسماعيل صدقي باشا بتشكيل الوزارة الجديدة[١٥٠]. ومع تولي اسماعيل صدقي الوزارة أصدرت اللجنة التنفيذية للطلبة بياناً أكدت فيه: "أن جهادنا ودماؤنا التي قدمت للوطن لم تكن لإسقاط حكومة أو قيام حكومة أخرى، وإنما الغرض الأسمى هو الجلاء التام ووحدة وادي النيل، وان تتم المفاوضات على أساس تصريح رسمي من الجانب البريطاني يعترف لحقنا المشروع في الجلاء التام ووحدة النيل، بل ويكون ذلك التصريح هو أساس قبول الزعماء الحكم حقنا للدماء، والبقاء على وحدة الأمة.[١٥١]"

اتبع صدقي باشا سياسة المهادنة فسمح بالمظاهرات، وأطلق سراح الطلاب المعتقلين، وكفت الحكومة عن مواجهة المظاهرات بالعنف[١٥٢]. وفي الوقت نفسه بدأ بتفتيت جبهة الطلاب وارباك صفوفهم، بتقريب الإخوان المسلمين إلى جانب الحكومة، وطلبة حزب مصر الفتاة حتى يضرب الحركة الطلابية من داخلها. ولم يبق باللجنة الوطنية للطلبة سوى الوفدين، والشيوعيين، وبعض شباب الأحزاب الصغيرة الأخرى وبعض المستقلين.[١٥٣]

شهدت الفترة من السابع عشر الى التاسع عشر من شباط عام١٩٤٦ ولأول مرة محاولة جادة للتنسيق بين حركة الطلاب وحركة العمال التي لعب الشيوعين دورا هاما في الاتصال

بينهم، ففي السابع عشر من شباط اجتمعت اللجنة التنفيذية للطلبة على مدرج ملاعب كلية الطب في القصر العيني، لتقييم المرحلة السابقة ووضع خطة عمل للمرحلة المقبلة على ضوء تشكيل صدقي باشا للوزارة، وكانت اللجنة التنفيذية لمؤتمر نقابات عمال مصر مجتمعة بدار نقابة عمال المحال التجارية، وفي أثناء ذلك الاجتماع وصل خبر بأن اللجنة التنفيذية لطلبة جامعة الملك فؤاد الأول واللجنة التنفيذية لطلبة المدارس الثانوية، واللجنة التنفيذية لطلبة الأزهر، مجتمعون في كلية الطب، فقررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الانتقال فوراً للاجتماع مع اللجنة التنفيذية للطلبة.(١٥٤)

في ذلك الاجتماع تلاقت الإرادات على الاتحاد، مكونة "اللجنة الوطنية للطلبة والعمال"(١٥٥). وكانت تلك اللجنة تمثل جبهة وطنية وسياسية تكونت في ظروف تستدعي جمع صفوف الطلبة والعمال للنضال من أجل الجلاء ووحدة وادي النيل، والدعوة إلى العدالة الاجتماعية(١٥٦). ولعل اللجنة الوطنية للعمال والطلبة تختلف عن جبهة عام ١٩٣٦ التي كانت تميل إلى المهادنة بين البرجوازية والإقطاعية، أما اللجنة الوطنية للعمال والطلبة فكانت تمثل الهجوم على الإقطاع والسراي.

في الثامن عشر من شباط وبعد لقاء الطلبة في الجامعة انطلقوا في مظاهرة كبيرة مطالبين بالجلاء ووحدة وادي النيل، فقام وفد اللجنة التنفيذية للجامعة بتقديم عريضة الى قصر عابدين مطالبين بأجراء تحقيقات في حوادث التاسع والعاشر من شباط ، مؤكدين فيها على اعلان تصريح بريطاني يعترف بالجلاء كما سلموا نسخة منه الى مجلس الوزراء .(١٥٧)

كان الظهور العلني الأول للجنة الوطنية للطلبة والعمال في التاسع عشر من شباط عندما أصدرت أول بيان لها والتي قررت فيه ان يكون يوم الواحد والعشرين من شباط يوماً للجلاء، ودعت المصريين إلى الإضراب العام في ذلك اليوم وتعطيل العمل في المرافق العامة، ووسائل النقل ومعاهد التعليم في جميع المدن المصرية(١٥٨).واستجاب الشعب المصري للجنة استجابة كاملة فانطلقت مظاهرة في الواحد والعشرين من شباط عام ١٩٤٦.فَشلت حركة المواصلات وتوقفت جميع المصانع والمحال التجارية عن العمل، وأقفلت المدارس والكليات. وخرجت مظاهرتين الاولى من الجيزة باتجاه القاهرة والثانية انطلقت من الأزهر اتجهت إلى ميدان الأوبرا. وعلى اثر هذه المظاهرات عقد مؤتمر شعبي اتخذ قرارات بمقاطعة المفاوضات وأساليب المساومة، والتمسك بالجلاء عن وادي النيل، وإلغاء معاهدة ١٩٣٦، واتفاقية ١٨٩٩الخاصة بالسودان، وعرض القضية على مجلس الأمن.(١٥٩)

كانت المظاهرات سلمية وتسير في نظام تام دون اعتداء على أحد، ودون التعرض للممتلكات أو التفكير في التخريب أو الفوضى، فإذا ببعض السيارات البريطانية المسلحة تخترق الميدان وسط المتظاهرين فجأة لتدعس بعضهم تحت عجلاتها، ورد المتظاهرين برجم الشاحنات العسكرية البريطانية بالحجارة، فقابله الجنود البريطانيون بإطلاق الرصاص عليهم، مما أثار غضب المتظاهرين، فقاموا بإشعال النار في معسكر بريطاني بميدان التحرير، وحاول الاخرين الاستيلاء على السلاح من مخزن الذخيرة، ولم تتوقف المظاهرات والإضرابات بل ظلت مستمرة حتى منتصف الليل [١٦٠].لم تقتصر مظاهرات الطلبة في القاهرة فقط اذ امتدت إلى الإسكندرية وبقية المدن الأخرى.[١٦١]

نتيجة لذلك القى اسماعيل صدقي بيانا محملا الطلبة مسؤولية ذلك، مما اثارسخط الطلبة لوصفه العمال (بالدهماء) واتهامهم بالتخريب، فأصدرت اللجنة الوطنية للعمال والطلبة بياناً استنكرت فيه ذلك الوصف والاتهام، كما أصدرت اللجنة التنفيذية للطلبة بياناً آخر واستنكرت فيه بيان صدقي ومحاولته تفريق عناصر الأمة بوصفه العمال العمود الفقري للقوى الشعبية الدهماء.[١٦٢]

في الثالث والعشرين من شباط اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا للطلبة في جامعة فؤاد الأول، وحضر الاجتماع وزير المعارف محمد حسن حشماوي، وناشدهم بإبعاد الدهماء عن صفوفهم، فاحتج الطلبة على ذلك، وتعالت هتافاتهم مرددين: "يحيا الطلبة مع العمال"، مؤكدين ولاءهم للطبقة الشعبية[١٦٣]، ثم قررت مناشدة الحكومة بإجراء تحقيق عاجل عن الحوادث الأخيرة.والموافقة على قرار اللجنة الوطنية للطلبة والعمال بإصدار ميثاق وطني يوقع عليه الزعماء جميعهم، ويلزمهم بعدم قبول المفاوضات إلا على أساس تصريح بريطاني يعترف بالجلاء عن وادي النيل، ومطالبة الحكومة بالاستقالة إذا لم يصدر مثل هذا التصريح[١٦٤]. وسحب الموظفين البريطانيين من الشرطة المصرية والجيش.ومطالبة الحكومة بإذاعة التبليغ البريطاني والرد عليه.وسحب مندوب مصر من مجلس الأمن الدولي. وإعلان قائمة بأسماء كل من يقف ضد الشعب.[١٦٥]

ثم قررت اللجنة التنفيذية للطلبة الإضراب لمدة ثلاثة أيام ابتداءً من يوم الثالث والعشرين من شباط احتجاجاً على أسلوب العنف الذي اتبعته السلطات البريطانية في يوم الواحد والعشرين من شباط، ومقاطعة الصحافة واللغة الإنكليزية، وإعلان الحداد العام في الخامس والعشرين من شباط[١٦٦]، وفي الوقت نفسه أصدرت اللجنة الوطنية للعمال والطلبة بدورها بياناً مشابهاً لقرارات اللجنة التنفيذية للطلبة، فضلاً عن مطالبة بريطانيا بتحديد موعد نهائي للجلاء،

أو أن يعرض النزاع على مجلس الأمن الدولي، كما احتج البيان على الحظر الذي فرضته الحكومة على نشر أخبار الحركة الطلابية في الصحف، وإعلان يوم الرابع من آذار (يوماً للشهداء) تخليداً لذكرى الطلبة الذين استشهدوا يوم الواحد والعشرين من شباط عام١٩٤٦.[١٦٧]

عارض صدقي باشا حداد يوم الخامس والعشرين من شباط، فقرر استخدام كل الأساليب المتاحة لقمع حركة التحرر الوطني، فأصدر في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٤٦ بياناً من الإذاعة، منع بموجبه القيام بأي مظاهرات وتفريق أية تجمعات يزيد عدد أفرادها عن ثمانية أشخاص، ووجه للصحافة وزعماء الأحزاب نداء دعاهم فيه إلى التوقف عن الدعاية والترويج، وبدأت الحكومة عمليات التنكيل والاضطهاد ضد الوطنيين بحجة مكافحة الخطر الشيوعي[١٦٨]، الأمر الذي دعا الطلبة على التأكيد أن يكون يوم الرابع من آذار هو يوماً للحداد العام مع استمرار مظاهراتهم يوم الخامس والعشرين من شباط، وقد وافقت اللجنة الوطنية للعمال والطلبة على تأكيد ذلك اليوم يوماً لإعلان الحداد العام. وحدث الاضراب باليوم المحدد بدون أي حوادث تذكر.[١٦٩]

بذلك لجات حكومة إسماعيل صدقي لإضعاف اللجنة الوطنية للطلبة والعمال التي اثبتت قدرتها في تحريك الشارع المصري بعيداً عن الحكومة والأحزاب وذلك باختراق الطلبة من الداخل [١٧٠]، ففي يوم الثامن والعشرين من شباط تم عقد اجتماع بدار الإخوان المسلمين وقرروا تكوين لجنة عرفت ب "اللجنة القومية للطلبة والعمال" على أن يكون وزير المعارف محمد حسن العشماوي ممثلاً للحكومة في اللجنة، لتكون بديلاً عن اللجنة الوطنية للعمال والطلبة[١٧١]. لعل أن تكوين اللجنة القومية للطلبة والعمال هي محاولة يائسة من قبل صدقي باشا والإخوان المسلمين بهدف ضرب الحركة الوطنية الطلابية، وشق وحدة الصف بين الطلبة والعمال، الأمر الذي ادى إلى تزعم الإخوان المسلمين قيادة الحركة الوطنية الطلابية.

لقيت الحركة الوطنية الطلابية المصرية تضامناً من الطلبة العرب، فوقع في نفس اليوم الرابع من آذار إضراب عام في السودان وسوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق، وكان لحادث يوم الواحد والعشرين من شباط أثرها في الحركة الطلابية العالمية، فقررت اعتبار يوم الواحد والعشرين من شباط "يوم الطلبة العالمي" تكريماً لنضال الطلبة المصريين.[١٧٢]

خلال المدة ١٩٤٦-١٩٥٢ تأزمت الاوضاع الداخلية في مصر، وعمت مظاهرات الاحتجاج من الطلبة والعمال مطالبين بتحسين الاوضاع الداخلية، وكان صوت الطلبة يعبر عنه يوميا من خلال المظاهرات والمسيرات، استمر هذا الوضع حتى قيام ثورة ١٩٥٢، التي حظيت بتأييد من الطلبة نتيجة لمبادئها الداعية الى تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية.[١٧٣]

رابعا:- ثورة الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢وموقف جامعة الملك فؤاد منها.

كانت الأوضاع السياسية في مصر خلال تلك الفترة متدهورة، حيث بدأت الحكومة الوفدية تفقد زمام الأمور، لاسيما بعد أن حددت الحكومة المصرية يوم السادس والعشرين كانون الثاني عام ١٩٥٢ موعداً لقطع العلاقات الدبلوماسية نهائياً مع بريطانيا والدخول بمعاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي، رد على اعتداءات البريطانيين على الأهالي ورجال الشرطة في الإسماعيلية.(١٧٤)

اما بريطانيا فقد عدت حكومة الوفد حكومة غير مرغوب بها منذ الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتي السودان لعام ١٨٩٩، وعملت على التخلص منها بأي ثمن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن الملك فاروق اعتقد بأن عرشه مهدد، لاسيما بعد تصاعد وتيرة العمليات الفدائية ضد البريطانيين في منطقة القناة.(١٧٥)

في الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٢ قامت قوات ضخمة من الجيش البريطاني بمحاضرة مبنى محافظة الإسماعيلية ومعسكرات النظام، وعد ذلك الحصار إيذانا بأن حادثاً على وشك الوقوع(١٧٦)، إذ طلب قائد القوات البريطانية بمنطقة الإسماعيلية مقابلة ضابط الاتصال المصري البكباشي (شريف العبد) وسلمه إنذاراً طالباً فيه تسليم جميع أسلحة رجال الشرطة من بلوكات النظام وإجلائها عن المدن في ظرف ساعتين وإلا سيتم هدم دار المحافظة والثكنات على من فيها، ولكن قائد بلوكات النظام (اللواء أحمد رائف) رفض التسليم، وعلى اثر ذلك اندلعت بين الطرفين معركة غير متكافئة، وانتهت المعركة بمذبحة كبيرة ذهب ضحيتها (٥٠) شهيداً وأصيب ما يقارب (٨٠) جريحاً، وأسر البريطانيون ما بقي على قيد الحياة من رجال الشرطة وضباطهم وعلى رأسهم اللواء أحمد رائف، واليوزباشي (مصطفى رفعت)، بينما سقط من القوات البريطانية (٢٠) قتيلاً و(٣٠) جريحاً .(١٧٧)

وبعد أن وصلت أنباء مجزرة الإسماعيلية إلى القاهرة حتى خرج الشعب المصري إلى الشوارع مطالبين الحكومة بالثأر والانتقام، ففي يوم السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٢، أضرب الموظفون والطلبة عن الدوام(١٧٨)، وخرج طلبة المدارس من مدارسهم، وخرج جنود النظام من ثكناتهم بالعباسية بعدما امتنعوا عن القيام بما كلفوا به من الذهاب إلى المناطق المخصصة لهم لحفظ الأمن بالعاصمة بكامل أسلحتهم وهم في حالة شبه تمرد، واتجهوا إلى حرم جامعة فؤاد الأول، وكانت حجتهم التي تذرعوا بها للقيام بتلك المظاهرة استنكارهم على ما أصاب زملاءهم بالإسماعيلية.(١٧٩)

وفي الجامعة حدث تصادم الجنود مع الطلبة، فأنضم لهم جموع الشعب، وعقدوا مؤتمراً كبيراً ضم كل الاتجاهات، وبعد القاء الخطب والكلمات الحماسية التي تعبر عن غضب الشعب وثورته[١٨٠]، قرر المجتمعون الخروج من الجامعة في مظاهرة سلمية، واتجهوا إلى مبنى رئاسة مجلس الوزراء مطالبين بالسلاح للقتال في القناة[١٨١]، وعند وصول جموع المتظاهرين إلى مبنى رئاسة مجلس الوزراء، طلبوا مقابلة رئيس الوزراء النحاس باشا، ولكن خرج إليهم (عبد الفتاح حسن) وزير الشؤون الاجتماعية ، والقى فيهم خطبة حماسية مشاركاً شعورهم قائلاً: " أن الوفد يرغب في ذلك، ولكن الملك يرفض، وأن اليوم هو يوماً للانتقام، وسنعرض صدورنا لرصاص العدو معكم، بل وفي مقدمتكم، ثم تساءل هل نطلب السلاح من روسيا"، فأجابه المتظاهرون: "نعم، نعم، السلاح من روسيا"، ولم يكتفِ المتظاهرون بخطاب الوزير، بل أخذوا يطالبون بالمقاطعة الكاملة لبريطانيا، وإرسال القوات المسلحة المصرية إلى قناة السويس، وعقد معاهدة صداقة مع روسيا، وتناقش الضباط مع المتظاهرين لمدة ثلاث ساعات[١٨٢]،والواضح أن الهدف من إطالة الخطبة هو محاولة لكسب الوقت ليتم اتخاذ الإجراءات المناسبة في مجلس الوزراء حيال قضية بلوكات النظام من جهة، ومحاولة لتهدئة المتظاهرين الغاضبين على حكومة الوفد والقصر من جهة اخرى.

كان الحوار بين الكتل الشعبية الأساس ما زال قائما (الطلبة والجنود بين الوزير في ميدان الأوبرا)، وإذا بالنيران اخذت تشتعل بالعاصمة في كافة انحائها[١٨٣] وعد يوماً أسود على القاهرة، اذ سمي (بالسبت الأسود)، فبدأ الحريق عندما اشتعلت النيران في كازينو (بديعة) في الساعة الحادية عشر والنصف، وكان إشعال النار في ذلك الكازينو نذيراً بمحاكاته في أماكن أخرى من العاصمة، وفي الساعة الواحدة اشتعلت النيران في سينما (ريفولي)، ثم توالى حرق المنشآت الأخرى حتى الساعة الرابعة عصراً وهي مرحلة الحريق الكبرى[١٨٤]، إذ نجح المندسون من إشعال نيران الحرائق في أكثر من (٧٠٠) منشأة ومحمل تجاري وملهى في القاهرة كان معظمها مملوكاً للأجانب[١٨٥]، مما ادى عن مقتل ٢٦ شخصاً نتيجة الحرائق وإصابة عدد آخر بعاهات مستديمة بلغ ما يقارب (٥٥٢) فرداً[١٨٦]. والملاحظ ان معظم تلك الأحداث قد جرت بالهجوم على الشركات والمؤسسات والممتلكات البريطانية، وربما كان ذلك العمل مقصوداً وموجهاً ضد السلطات البريطانية والملك.[١٨٧]

ونتيجة لتلك الأحداث اجتمع مجلس الوزراء مساء يوم الحريق، واتخذ عدداً من القرارات منها أعلان الأحكام العرفية في جميع البلاد، وعين النحاس حاكماً عسكرياً، ووقف الدراسة في الجامعات والمعاهد الأخرى إلى أجل غير مسمى، واتخذ الحاكم العسكري عدد من التدابير منها

تعيين (عبد الفتاح حسن) رقيباً عاماً، وتعيين المحافظين حكاماً عسكريين في مناطقهم، وفرض حظراً للتجوال في القاهرة وضواحيها من الساعة السادسة مساءً وحتى السادسة صباحاً اعتباراً من السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٢، وصدر أمراً عسكرياً آخر بمنع التجمهر، وعد كل تجمهر مؤلف من خمسة أشخاص مهدداً للسلم والنظام العام، وعقوبة كل من يشترك فيه بالسجن لمدة سنتين، وعلى كل من يحمل السلاح خمس سنوات[١٨٨]. مما يعني أن على الوطنيين عدم حمل السلاح، اي ايقاف جميع العلميات الفدائية بمنطقة قناة السويس، وتسليم أسلحتهم، ومفاوضة البريطانيين، وهذا الامر كان يهدف إليه الملك والبريطانيين من وراء حريق القاهرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل كان الطلبة هم المسؤولون عن حريق القاهرة؟ وان لم يكن كذلك ما هو موقفهم من الحريق؟ لقد أشارت أصابع الاتهام إلى أكثر من جهة مسؤولة عن الحريق وقد تكون بريطانيا هي المسؤولة وحدها أو أنها وضعت يدها في يد القصر لتنفيذ الحريق معاً، وقد يكون المخربين والعامة من الشعب هم المسؤولون مسؤولية مباشرة، والحكومة الوفدية والشرطة قد يكونان مسؤولين بطريقة غير مباشرة بسبب عدم جديتهم في منع الحريق. الا ان من رأي الباحثة ان بريطانيا وحدها هي الجهة المسؤولة عن الحادث وذلك لان اغلب اماكن الحرق التهمت المنشأت البريطانية وذلك لفرض سلطتها من جديد على مصر فضلا عن الدخول في مفاوضات جديدة ايضا وابعاد المصريين عن حمل السلاح تجاه الجنود البريطانيين واشغالهم في الحريق

فالطلبة هم بريئين من حادث حريق القاهرة ولم يكن لهم أي دور سوى المظاهرات السلمية التي عدت بداية حريق القاهرة، والتي انتهزت فرصة لتدبير تلك المؤامرة من قبل المخابرات البريطانية والملك، وهذا ما أكده جمال الشرقاوي: "أن المظاهرات كلها ابتداءً من مظاهرات الطلبة من القاهرة وعين شمس والأزهر، ومظاهرات العمال من شبرا الخيمة والعنابر كلها لم تشترك في أي أعمال تخريبية.[١٨٩]"..

فالمظاهرات التي قامت في يوم السادس والعشرين كانون الثاني عام ١٩٥٢، كانت تضم عدد كبير من طلبة الأزهر وجامعة إبراهيم، واندمجوا بطلبة جامعة فؤاد وبلوك النظام وذلك في الساعة الحادية عشر، وبدأ الحريق أثناء تظاهرهم أمام مبنى رئاسة مجلس الوزراء وظلت ما بعد الساعة الثالثة ظهراً، في حين كانت حوادث الحريق والاتلاف والسلب يقع في وسط المدينة منذ منتصف الساعة الواحدة، وهذا يعني ان الطلبة كانوا بعيدين كل البعد عن تلك الحوادث، وهو الأمر الذي أكده شهود العيان من العامة والخاصة، وأقيلت حكومة الوفد في السابع والعشرين من

كانون الثاني عام ١٩٥٢ وانهار الكفاح المسلح الذي تحمل عبئه طلبة الجامعة والمدارس الثانوية والأزهر بشكل أساس ورئيس .[١٩٠]

كان حريق القاهرة نقطة تعد بداية النهاية للكفاح المسلح. وهذا يعني نهاية صفحة من تاريخ مصر السياسي لتبدأ صفحة جديدة، من خلال تولي أربع وزارات جديدة المسماة ب(وزارات الموظفين).[١٩١]

ففي السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٢ تعاقبت على البلاد وزارات المستقلين أو وزارات الموظفين، التي فرضت على البلاد فرضاً، لأن الشعب كان يريد وزراء تنسجم آراؤهم ومناهجهم مع حاجاتهم ومطالبهم لا موظفين كل ما يهمهم إنهم كانوا ينفذون أوامر رؤسائهم على اختلاف اتجاهاتهم، وهذا معناه عودة الحكم المطلق إلى البلاد، وتحطيم الحياة السياسية في البلاد، لأن الحياة السياسية لا تنهض بوزارات الموظفين، بل وزارات تبعث من الشعب ومن اتجاهاته العامة.[١٩٢]

جاءت ثورة الثالث والعشرين من تموز نتيجة لتفاقم الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية[١٩٣] منذ الحرب العالمية الثانية، اذ لم يشارك فيها الطلبة او العمال، فقد كانت انقلاب عسكري قاده مجموعة من الضباط يطلق عليهم(الضباط الاحرار) الا ان الجامعة لم تكن بعيدة عن الاحداث، فبعد نجاح الثورة، اذ جاء التصادم نتيجة للميول الليبرالية للجامعة واعضائها المتمسكين بأهداف الديمقراطية، والميول الاوتوقراطية للحكام العسكريين[١٩٤] لذلك عندما حدث الانقلاب كانت هيئة تدريس جامعة القاهرة متخوفة من ان يكون هذا الانقلاب هو انتصار للفاشية، لذلك لم تعلن الجامعة تأييدها للانقلاب مفضلة مراقبة الاحداث، على عكس باقي الجامعات.[١٩٥]

نتيجة لذلك كان للجامعة نصيب في عملية التطهير التي رافقت الجهاز الحكومي، فعندما شكلت لجان التطهير قامت حكومة الانقلاب بتشكيل لجنة من استاذيين من الجامعة واحد القضاة يتم تعينهم من قبل مجلس قيادة الثورة، وبدأت بتلقي الشكاوي، لذلك بدأت الشكاوي تتدفق من بعض اعضاء الهيئة التدريسية ضد زملائهم لأسباب مختلفة، اما للتخلص من المفسدين، او بسبب غيرة مهنية، او ممن كان موالين للقصر ومستفيدين من النظام السابق، لذلك قام بعض اساتذة الجامعة بتشكيل مع اساتذة من خارج الجامعة جماعة عرفت ب(جماعة المدرسين الاحرار) تقوم بتقديم الشكاوي للجنة التطهير، ومجلس قيادة الثورة.[١٩٦]

الخاتمة:

وبذلك ساهمت الجامعة على المستوى السياسي من خلال المشاركة بالأحداث السياسية التي حصلت في مصر بين عامي ١٩٠٨-١٩٥٢، اذ شارك الطلبة بتغيير مجرى الاحداث السياسية وتحقيق مطالب مصر في بعض الاحيان عن طريق التظاهرات والاضرابات، او تأييد المطالب الوطنية بالتحرر والاستقلال التام من الاحتلال البريطاني، وعلى الرغم من بعض الاخفاقات التي حصلت بسبب الاوضاع الاقتصادية لا سيما اثناء الحرب العالمية الاولى لكن ذلك لم يمنع الجامعة ومجلس ادارتها من تجاوز تلك الازمات بالطرق التي رأتها مناسبة ووصولا بالجامعة الى بر الامان والنجاح.

الهوامش

[١] الرئيس الامريكي ودرو ويلسن(Woodrow Wilson)سياسي واكاديمي امريكي والرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الامريكية، ولد عام ١٨٥٦ في ولاية فرجينيا، ودرس القانون وحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية والتاريخ، وبدأ حياته العملية من خلال تدريسه في جامعة بريستون عام ١٨٩٠، الى ان اصبح رئيسا للجامعة من عام ١٩٠٢-١٩١٠، انضم الى الحزب الديمقراطي واصبح محافظاً عل ولاية نيوجرسي، وفي انتخابات عام ١٩١٢ فاز ويلسن واصبح رئيسا للولايات المتحدة لدورتين من عام ١٩١٢-١٩٢١، وطرح مبادئه الاربعة عشر في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٩ تقديرا لجهوده في تأسيس عصبة الامم، توفي في الثالث من شباط ١٩٢٤.للمزيد ينظر: جرانت هارولد شمرلي، اوربا بين القرنين التاسع عشر والعشرين(١٧٩٨-١٩٥٠)، الجزء الثاني، ترجمة محمد علي ابو درة، القاهرة، ١٩٦٧، ص ص٢٦٠-٢٦١ .

[٢] حافظ ابراهيم، اخطر ايام نوفمبر، الهلال(مجلة)، العدد الحادي عشر، الاول من تشرين الثاني، القاهرة، ١٩٨٣، ص٧.

[٣] الجمعية التشريعية: تأسست وفقاً لقانون صادر في واحد والعشرين من تموز عام ١٩١٣ لتحل محل مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وتكونت من الوزارة ، واعضاء منتخبين بلغ عددهم ٦٦ عضواً، من اهمهم علي الشعراوي، عبد العزيز فهمي، وبلغ عدد المعينين سبعة عشر عضو، وانتخب سعد زغلول وكيل منتخب لها يمثل الامة، ومن اختصاصات الجمعية، اخذ الرأي في اصدار أي قانون، مع عدم التقييد بالأخذ بهذا الراي، فضلا عن تحضير مشروعات القوانين،وعلى مجلس الوزراء الموافقة على المشروعات التي تقترحها. للمزيد ينظر: قانون ٢٩ بتعديل القانون النظامي. بضم مجلس شورى القوانين مع الجمعية العمومية في هيئة واحدة، وثائق دستورية مصرية منشورة، الاول من تموز، ١٩١٣، شبكة المعلومات(الانترنيت) على الموقع، modernegypt.bibalex.org

[٤] المندوب السامي ريجنالد وينجت((Reginald Wingate)سياسي بريطاني ولد في اسكتلندا عام١٨٦١، تخرج من الاكاديمية العسكرية الملكية عام ١٨٨٠، خدم في الهند وعدن من ١٨٨١-١٨٨٣، ثم اصبح حاكما

عاما للسودان للمدة(١٨٩٩-١٩١٦)، ومندوبا ساميا لبريطانيا في مصر من عام ١٩١٧-١٩١٩، توفي عام ١٩٥٣. للمزيد ينظر: انتظار عبد الرزاق، الجنرال ريجنالد ونجت ودوره الساسي والاجتماعي في السودان ١٩٠٠-١٩١٦، الدراسات التاريخية والاثار(مجلة)، العدد التاسع والثمانون، كانون الاول، بغداد، ٢٠٢٣؛ The Encyclopedia Britannica, Vol.4, 15, 23, USA, 1974,p.93.

[٥] شهدي عطية الشافعي، تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢-١٩٥٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٧، ص ص ٤٤-٤٥.

[٦] عبد العزيز رفاعي، ثورة مصر سنة١٩١٩دراسة تحليلية تاريخية ١٩١٤-١٩٢٣، الطبعة الاولى، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص ص ٩٧-٩٩.

[٧] محمد صبيح، كفاح شعب مصر في القرنين التاسع عشر والعشرون، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة، ١٩٦٦، ص٥٧٤.

[٨] عبد العزيز رفاعي، المصر السابق، ص٢٢٦-٢٢٧.

[٩]عبد العظيم رمضان، ثورة ١٩١٩ في مذكرات سعد زغلول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٠؛ محمود زايد، من احمد عرابي الى جمال عبد الناصر الحركة الوطنية الحديثة، الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٧٣، ص ص٣٨-٣٩.

[١٠] أحمد حسين، موسوعة تاريخ مصر، الجزء الثاني، القاهرة، ١٩٧٧، ص١٥٠٩.

[١١] إبراهيم عبد الهادي(١٨٩٦-١٩٨٤)في مدينة الدقهلية، اكمل دراسته الاولية في القاهرة والتحق بكلية الحقوق، شارك في ثورة ١٩١٩ عندما كان طالباً بكلية الحقوق، انضم الى حزب الوفد وتم اعتقاله عام ١٩٢٠وحكم عليه بالسجن لمدة اثنا عشر عاماً الا انه افرج عنه عام ١٩٢٤، وبعد انشقاقه عن حزب الوفد انضم الى الهيئة السعدية عام ١٩٣٨ ،شغل عدة مناصب وزارية منذ عام ١٩٣٩ وحتى عام ١٩٤٩، شهد حكمه أعنف الإجراءات ضد خصومه السياسيين (الشيوعيين والأخوان المسلمين) حكم عليه بالإعدام بعد ثورة ١٩٥٢ ، ثم خفف عنه الحكم، وفي عام ١٩٧٥أطلق سراحه. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، كامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ص١٨.

[١٢]محمود زايد، من أحمد اعرابي إلى جمال عبد الناصر الحركة الوطنية الحديثة، الدار المتحدة للنشر، الطبعة الاولى، ١٩٧٣، ص٣٧.

[١٣] عبد الرحمن الرافعي، تاريخ مصر القومي ١٩١٤-١٩٢١، القاهرة، ١٩٥٥، ص١٩٦.

[١٤] شحاتة عيسى إبراهيم، الكتاب الأسود للاستعمار البريطاني في مصر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ص١٢٨.

[١٥] أدموند هنري اللبني (١٨٦١-١٩٣٦): قائد عسكري وسياسي وبريطاني، شارك في حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢) ثم اشترك في الحرب العالمية الأولى قائداً للحملة البريطانية على مصر عام (١٩١٧-١٩١٩)، عين مندوباً سامياً لبريطانيا في مصر عند اندلاع الثورة في آذار عام١٩١٩، استقال من منصبه عام١٩٢٥. للمزيد ينظر: روجز باركتسن، موسوعة الحرب الحديثة، ج١، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص٤٣.

[١٦] محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، ص٩١.

[١٧] المصدر نفسه.

[١٨] قانون التجمهر: وضعته الحكومة في الثامن عشر من تشرين الأول عام١٩١٨ لمنع التجمهر والعقاب عليه، وعد تجمهر كل اجتماع يضم خمسة أشخاص على الأقل في طريق أو محل عمومي ولم يكن له قصد جزائي يعاقب بالسجن لمدة ستة أشهر أو بدفع غرامة لا تزيد على عشرين جنيهاً تستمر لمدة سنتين. ينظر: لطيفة محمد سالم، المصدر السابق، ص١٥؛ فرغلي علي تسن هريدي، الرديف المصري والخدمة في الحرب العالمية الأولى، كلية الآداب، (مجلة)، العدد السادس، ج١، ١٩٦٦، ص٥٨٨.

[١٩] عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي، ص١٥٠.

[٢٠]محمود سليمان باشا(١٨٣٧-١٩٢٩)سياسي واكاديمي ولد في اسيوط في مركز ساحل سليم، تلقى تعليمه في الازهر، وعين عام ١٨٦٧ناظرا لبعض المدارس الموجودة في اسيوط، فاز بعضوية مجلس النواب في عهد الخديوي توفيق، وفي عام ١٨٩٥ اصبح عضوا بمجلس شورى القوانين، واصبح رئيسا لمجلس ادارة تحرير صحيفة الجريدة عام١٩٠٧، ثم انضم الى حركة الوفد مع سعد زغلول اثناء قيام ثورة ١٩١٩، توفي عام ١٩٢٩. للمزيد ينظر، محمد حسنين هيكل، تراجم مصرية وغربية، مطبعة السياسة والسياسة الاسبوعية، القاهرة، د.ت، ص٣٥٨.

[٢١]عبد الرحمن فهمي(١٨٧٠-١٩٤٥) ضابط في الجيش المصري، ولد بالقاهرة ، وتخرج من المدرسة الحربية عام ١٨٨٨، شارك في حملة الجيش المصري في السودان عام ١٨٩٨، عمل ضابطا لوزير الحربية مصطفى فهمي باشا، ثم نقل الى خدمة البوليس والمديريات عام ١٩٠١احيل الى التقاعد عام ١٩٢٣، بسبب اصطدامه المستمر مع المفتشين الانكليز، ثم اصبح سكرتير للجنة الوفد المركزية اذ كانت مهمته تحريك الجماهير وتنظيم الشبكة لجمع التبرعات والمعلومات ، ومراقبة الخونة، وترأس لجنة اخرى لمحاصرة لجنة ملنر، واتصاله بالجمعيات السرية الاخرى وتمويلها، توفي عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: يونان لبيب رزق، مذكرات عبد الرحمن فهمي، الجزء الاول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨.

[٢٢]عاصم محروس عبد المطلب، دور الطلبة في ثورة ١٩١٩-١٩٢٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص٢١٥-٢١٨.

[٢٣]منظمة اليد السوداء: هي احدى التنظيمات المسلحة غير نظامية النى نشأت من داخل الجهاز السري التابع لثورة ١٩١٩ والتي كانت تعرف باسم جماعة الاغتيالات، واستلهمت اسم اليد السوداء من النظيم الصربي الذي تشكل ابان الحرب العالمية الاولى، وكانت تضم مجموعة كبيرة من طلبة الجامعة المصرية، ومن بين اعمالها ارسال خطابات تهديد الى السياسيين المتواطئين مع الاحتلال. للمزيد ينظر: سعيد اسماعيل علي، المجتمع المصري في عهد الاحتلال البريطاني، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢، ص٦٥٠.

[٢٤] عاصم محروس عبد المطلب ،المصدر السابق، ص١٩٦.

[٢٥] عريان يوسف(١٨٩٩-١٩٧٤) ولد في مدينة ميت غمر بمصر لعائلة قبطية التحق بكلية الطب بالجامعة المصرية، شارك في مظاهرات الطلبة عام ١٩١٩، وانضم لمنظمة اليد السوداء، قام بتنفيذ عملية اغتيال يوسف

وهبة، وتم القبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، وبعد خروجه سافر الى دمشق واصبح مدير مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل عام ١٩٥٧، توفي عام ١٩٧٤. للمزيد ينظر: عريان يوسف سعد، مذكرات عريان يوسف سعد، دار الشروق، القاهرة،٢٠٠٧.

[٢٦]يوسف وهبة(١٨٥٢-١٩٣٤) ولد بالقاهرة والتحق بالمدرسة البطريركية القبطية، عين عام ١٨٨٣ كاتب سر لجنة التحقيق مع رجال الثورة العربية لاتقانه اللغتين الانكليزية والفرنسية، وفي عام ١٩١٤ اصبح مستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة بالإسكندرية، تقلد عدة مناصب اهمها وزير الخارجية للفترة ١٩١٢-١٩١٤، ووزير للمالية ١٩١٤-١٩١٩) ورئيسا للوزراء للفترة(١٩١٩-١٩٢١). للمزيد ينظر: رؤساء وزراء، يوسف باشا وهبة وثائق منشورة بشبكة المعلومات الانترنيت على الموقع

modernegypt.bibalex.org

[٢٧] عريان يوسف سعد، المصدر السابق، ص ١٤٧.

[٢٨]عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية ١٩١٨-١٩٣٦، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٣، ص١٦٣-١٦٤؛ محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، الجزء الاول، القاهرة ١٩٥١، ص٩٣.

[٢٩]محمد نسيم باشا(١٨٧١- ١٩٣٨)ولد في القاهرة وتلقى تعليمه بمدرسة الفرير، ثم التحق بمدرسة الحقوق وتخرج منها عام ١٨٩٤، عين كاتبا ثم معاون نيابة عام ١٨٩٥، وظل يترقى في سلك النيابة الة ان اصبح قاضيا عام ١٩٠٨ بمحكمة مصر الابتدائية، ثم تولى وزارة الاوقاف عام ١٩١٩، ووزارة الخارجية بعهد وزارة يوسف وهبة في العشرين من تشرين الثاني ١٩١٩، الى ان تولى منصب رئيس رئاسة الوزراء والداخلية في الوقت نفسه لثلاث مرات متتالية الاولى من واحد والعشرين من ايار عام ١٩٢٠ الى السادس عشر من اذار ١٩٢١، والثانية من الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٢٢ حتى التاسع من شباط ١٩٢٣، والثالثة من الرابع عشر من تشرين الثاني ولغاية الثلاثين من كانون الثاني ١٩٣٦. للمزيد ينظر: عادل ابراهيم الطويل، محمد توفيق نسيم باشا ودوره في الحياة السياسية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ٢٠٠٠؛ رؤساء وزراء، محمد نسيم باش، وثائق منشورة شبكة المعلومات الانترنيت على الموقع

modernegypt.bibalex.org

[٣٠]محمد شفيق باشا(١٨٦٩-١٩٥٠) ولد بالقاهرة وتخرج من مدرسة المهندسخانة عام ١٨٨٩ ،عمل بوزارة الاشغال مهندسا للري بعد تخرجه ، اوتولى وزارة الشغال عام ١٩٢٠ واستمر فيها الى عام ١٩٢٢، عين بعد ذلك مديراً عاما لمصلحة سكك الحديد، ثم عاد الى منصب وزارة الاشغال عام ١٩٣٣. للمزيد ينظر: وزارة الموارد المائية والري ، محمد شفيق باشا

www.mwri.gov.eg/mohamed-shafeq

[٣١]مصطفى امين، الكتاب المنوع، الجزء الاول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤، ص١٦٠؛عبد الرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص٨٤.

[٣٢] الفرد ملنر (AlFired Milner)(١٨٥٤-١٩٢٥): ولد في ألمانيا من أب ألماني وأم بريطانية، عين معتمداً سامياً لبريطانيا في جنوب أفريقيا وحاكماً لمستعمرة الكيب والبنغال عام ١٨٩٧، دخل وزارة لويد جورج عام١٩١٦ وعين عضوا في مجلس الوزراء الحربي بعد ان لجأ اليه لويد جورج كونه الوحيد الذي يمتلك خبرة في الادارة

المدنية للحرب، أصبح وزيراً للمستعمرات خلال الأعوام (١٩١٩-١٩٢١). للمزيد ينظر: ألن بالمر، موسوعة التاريخ ١٧٨٩-١٩٤٥، ص٣٤٣؛ حميد عبد حمادي ضاحي، السياسة البريطانية في دول الساحل الغربي للبحر الأحمر ١٩١٩-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٩٢.

[٣٣] مؤلف مجهول، القضية المصرية ١٨٧٢-١٩٥٤، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٥، ص٣٤.

[٣٤] عاصم محروس عبد المطلب، المصدر السابق، ص١٢٩؛ عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص٣٥.

[٣٥] غادر ملنر مصر في ١٨ آذار عام ١٩٢٠ بعدما توصل إلى حقيقة لا شك فيها هي أن مصر لا تتفاوض مع بريطانيا الا عن طريق سعد زغلول. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ مصر الحديث والمعاصر ١٥١٧-١٩١٩، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،١٩٩٣، ص٤٧٢؛ نجلاء عز الدين، العالم العرب، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٥٣، ص١٥٣.

[٣٦] للمزيد ينظر: محمود زايد، المصدر السابق، ص١٣٦؛ عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية١٩١٨-١٩٣٦، ص٢٥٦؛ محمد علي الغتيت، الغرب والشرق من الحروب الصليبية الى حرب السويس، ثورات العرب في ١٩١٩، ثورة مصر، الدار القومية للنشر، القاهرة، د.ت، ص١٣٠؛ محمد حسين هيكل، المصدر السابق، الجزء الاول، ص ص١٠٣-١٠٦.

[٣٧] للمزيد ينظر: نص المشروعين، عبد الرحمن الرافعي، ثورة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي، ص ص١١٥-١٢٥.

[٣٨] محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات المصرية- البريطانية ١٨٨٢-١٩٣٦، الجزء الاول، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢،ص ص٧٠-٧٩.

[٣٩] عاصم محروس عبد المطلب، المصدر السابق، ص١٣٨.

[٤٠] جورج ناثانيال كيزرون (George Nathaniel Curzon) (١٨٥٩-١٩٢٥): سياسي بريطاني تلقى علومه في كلية ايتون، وجامعة اكسفورد، أصبح عضواً في البرلمان ممثلاً عن حزب المحافظين، عين وكيلاً لوزارة الهند للمدة (١٨٩١-١٨٩٢) ثم وكيلاً لوزارة الخارجية للمدة (١٨٩٥-١٨٩٨)، ثم وزيراً للخارجية للمدة (١٩١٩-١٩٢٥) وقام بمفاوضة عدلي يكن عام ١٩٢١. للمزيد ينظر: عبد الوهاب محمد، اللورد كيرزن نائبا للملك في الهند ١٨٩٩-١٩٠٥ دراسة تاريخية لأدارته الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠١١،

The New Encyclopedia Britannica, Vol.III, USA, 1974, P.309.

[٤١] للمزيد ينظر: عمر عبد العزيز، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، الجزء الاول، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٥٧، ص٤٧٨؛ أحمد عبد الرحيم مصطفى، تاريخ مصر السياسي من الاحتلال الى المعاهدة، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٧، ص١٢٦.

[٤٢] تضمن المشروع الى ضرورة بقاء القوات البريطانية في أي مكان في مصر بدون تحديد مدة بقائها، ووضع شؤون مصر الخارجية تحت رقابة المندوب السامي البريطاني، واخضاع الشؤون المالية والعسكرية، وشؤون العدل لمراقبة المستشارين البريطانيين وفصل السودان عن مصر فصلاً تاماً. للمزيد ينظر: مؤلف مجهول، القضية المصرية، المصدر السابق، ص ص٩٣-١١٢.

[٤٣] عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، ج١،ص ٣٥.

[٤٤] للمزيد ينظر: محمود حلمي مصطفى، دراسات في تاريخ مصر السياسي سياسة انكلترا الداخلية من ١٨٨٢-١٩٥٢، مكتبة الطليعة، د.ت، ص١٤٧؛ شحاتة عيسى إبراهيم، المصدر السابق، ص١٣٥؛ ماريوس كامل ديب، تطور مصر ١٩٢٤-١٩٥٠، ترجمة زهير الشايب، تقديم احمد عبد الرحيم، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٩٧٢ ص٧٨.

[٤٥] محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات المصرية،- البريطانية ١٨٨٢-١٩٣٦، مكتب النهضة، القاهرة، ١٩٥٢، ص ص٧٠-٧٩.

[٤٦] نقلا عن: عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، مكتبة النهر المصرية، القاهرة، ج١، ١٩٥٥، ص٢٩؛ رفعت السعيد، سعد بين اليمين واليسار، دار القضايا، بيروت، ١٩٧٦، ص١٠٧.

[٤٧] وهم كل من فتح الله بركات باشا، وعاطف بركات باشا، ومصطفى النحاس باشا، وسينوت حنا، ومكرَّم عبيد. للمزيد ينظر: أحمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص١٣٣.

[٤٨] أحمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص١٣٣.

[٤٩] الضمانات وهي إقرار الإجراءات التي اتخذت باسم السلطة العسكرية، واستيلاء بريطانيا على مقدرات مصر سواء بالسلطة أو التشريع أو الجيش أو الاقتصاد. للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص ص٤٢-٤٦.

[٥٠] يوسف محمد عيدان، الحركة الطلابية في مصر ودورها السياسي ١٩٦٨-١٩٧٢، الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة)، مجلد الثامن، العدد ٢٥، تشرين الاول ٢٠١٦، ص ص٣٥٠-٣٥١.

[٥١] للمزيد ينظر: عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية ١٩١٨-١٩٣٦، ص٣٦٢.

[٥٢] كان من شروطه، الغاء الحماية، والاعتراف باستقلال مصر، وإعادة وزارة الخارجية، والغاء الأحكام العرفية، وعدم قبول كيرزون وغيرها، للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص١٤٠؛ عمر عبد العزيز عمر، المصدر السابق ص٤٩٢؛ محمد أحمد فرغلي، عشت حياتي بين هؤلاء، د.م، ١٩٨٤، ص٢٩.

[٥٣] عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج١، ص٥٨.

[٥٤] لم يرحب الملك فؤاد بالدستور المقترح لأنه سيحد من سلطاته الواسعة، ويجعل للأمة كلمتها في الحكم، في الوقت الذي أراد فرض سيطرته على الأزهر والمعاهد الدينية التابعة له، وذلك لدعم سلطته السياسية وشعبيته من خلال الاعتماد على مساندة الأزهر له، فأصبح شديد السخط على ما اسماه "انتفاض سلطة الملك" الأمر الذي أدى إلى توتر علاقته بثروت رئيس الوزراء. للمزيد ينظر: سامي أبو النور، دور القصر في السياسة المصرية١٩٢٢-١٩٣٦،مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٥، ص٣٧؛ عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، الجزء الاول، ص٧٤.

[٥٥] يوسف محمد عيدان، المصدر السابق، ص٣٥١؛ محمد زكي عبدالقادر، محنة الدستور،١٩٢٣-١٩٥٢، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٧٣، ص٤٥.

[٥٦] فاروق القاضي، المصدر السابق، ص١٥٥

[٥٧] يحيى ابراهيم باشا(١٨٦١-١٩٣٦)رئيس وزراء مصر ولد في بني سويف، تلقى تعليمه بمدرسة الاقباط الكبرى في القاهرة، وتخرج من مدرسة الحقوق عام ١٨٨٠، ليتم تعينه معيدا بها، وفي عام ١٨٨٨ تقلد منصب نائب قاضٍ بمحكمة الاسكندرية الاهلية، ورئيسا لمحكمة بني سويف عام ١٨٨٩، ووكيلا لمحكمة المنصورة عام ١٩٩١، لينتقل بعدها الى محكمة الاستئناف الاهلية عام ١٨٩٣، اصبح وزيرا للمعارف من عام ١٩١٩-١٩٢٣، ليصبح رئيسا للوزراء والداخلية والعدل بالوقت نفسه عام ١٩٢٣، لقب بشيخ القضاء نظرا لخبرته وحنكته القانونية، من اهم اعمال وزارته الافراج عن سعد زغلول، والغاء الاحكام العرفية، واصدار دستور ١٩٢٣. للمزيد ينظر: زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٧، ص١٧٣.

[٥٨] حميد شهيد حسين العرداوي، التطورات الدستورية في مصر عام ١٩٢٣ دراسة تاريخية، الكلية الاسلامية الجامعة(مجلة)، الجزء الاول، العدد الخامس، ١٩٩٧، ص١٥٠.

[٥٩] صدر أول قانون للانتخابات في ظل الدستور في الثلاثين من نيسان عام١٩٢٣ واشمل على أسس. للمزيد ينظر: علي شلبي، مصطفى النحاس، الانقلابات الدستورية في مصر ١٩٢٣-١٩٣٦،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص١٨؛ سنية قراعة، نمر السياسة المصرية، المكتب الدولي للصحافة، بيروت، ١٩٥٢، ص١٩٥.

[٦٠] أحمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص١٩٨.

[٦١] المصدر نفسه، ص١٦٠.

[٦٢] لم تنته هذه الأزمة أو المواجهة الا بالاحتكام إلى البارون "فان دن بوش " Dan Bosch Baron، البلجيكي، النائب العام المختلط الذي أيد الحكومة ضد القصر. للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، الجزء الاول، ط٤، ص١٨٦؛ مصطفى أمين، من عشرة لعشرين، المكتب المصري الحديث، ١٩٨١، ص٢٢؛ علي شلبي، مصطفى النحاس جبر، المصدر السابق، ص ص٢٠-٢١.

[٦٣] للمزيد ينظر: ماريوس كامل ديب، المصدر السابق، ص٩٨.

[٦٤] ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، الجزء الثاني، مطبوعات الشعب، د.ت، ص ٣٧.

[٦٥] رؤوف عباس واخرون، الجامعة المصرية والمجتمع، مائة عام من النضال الجامعي١٩٠٨-٢٠٠٨، ص٤٣.

[٦٦] عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص٧٧٩.

[٦٧] محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج١، ص٣١٣.

[٦٨] محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج١، ص٣١٣؛ ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، الجزء الثاني، مطبوعات الشعب، د.ت، ص٣٧.

[٦٩] المصدر نفسه.

[٧٠] السير هربرت صموئيل هور (١٨٨٠-١٩٥٧) سياسي ورجل دولة بريطاني محافظ، خدم في الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى، أصبح وزيراً للطيران للفترة (١٩٢٤-١٩٢٩) تولى وزارة الخارجية

عام١٩٣٥ أصبح وزيراً للشؤون الداخلية عام (١٩٣٧-١٩٣٩)، أصبح سفيراً لبلاده في أسبانيا، حصل على لقب فايكونت عام١٩٤٤. للمزيد ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.5, London, 1975, P.958.

[٧١] محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات المصرية-البريطانية، ١٨٨٢-١٩٣٦، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢،ص٢٦٧؛ يونان لبيب رزق، تاريخ مصر بين الفكر والسياسة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩ ص٢٠٢؛ مصطفى نحاس جبر، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦-١٩١٤، مطبعة الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٣، ص٤٢٧.

[٧٢] حمادة محمود إسماعيل، انتفاضة ١٩٣٥ بين وثبة القاهرة وقبضة الاقاليم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٩؛ الأهرام، العدد ١٨٢٩٠، في ١٠ تشرين الثاني ، ١٩٣٥.

[٧٣] عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج٢، ص٢٢٩.

[٧٤] رؤوف عباس حامد، ٩٠ عاماً على جامعة القاهرة، ص١٦٥.

[٧٥] مصطفى النحاس باشا(١٨٧٩-١٩٦٥) احد ابرز السياسيين المصريين، ولد في المحافظة الغربية، تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الناصرية، ليلتحق بعدها بالمدرسة الخديوية عام ١٨٩٢، تخرج من مدرسة الحقوق عام ١٩٠٠،عمل بالمحاماة الى عام ١٩٠٣، ليعين بعدها قاضٍ بمحكمة قنا الاهلية باسوان الى عام ١٩٠٨، ثم رأس حزب الوفد بعد وفاة سعد زغلول عام ١٩٢٧، ثم تولى منصب رئاسة الوزراء خمس مرات اخرها عام ١٩٥٠. للمزيد ينظر: عباس حافظ، مصطفى النحاس، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣.

[٧٦] عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج٢، ص٢١٥؛ الأهرام، العدد١٨٢٩٤، ١٤ تشرين الثاني ، ١٩٣٥.

[٧٧] فاروق القاضي، فرسان الامل، تأملات في الحركة الطلابية، مركز البحوث العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٧٧.

[٧٨] مختار شعيب، المصدر السابق، ص٢٤.

[٧٩] صبري أبو المجد، سنوات ما قبل الثورة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧ ص١٢٢؛ فاروق القاضي، المصدر السابق، ص١٧٧.

[٨٠] للمزيد ينظر: ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال والثورة الوطنية ١٩٣٥، ج٢، مطابع دار الشعب، القاهرة، د.ت، ص٧٩؛ جمال معوض شقرة، المصدر السابق، ص٣٨.

[٨١] ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، ج٢، ص٨٧.

[٨٢] محمد عبد الرحمن حسين، نضال شعب مصر١٧٩٨-١٩٦٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠، ص١١٤.

[٨٣] حافظ محمود، أسرار الماضي ١٩٠٧-١٩٥٢ في السياسة الوطنية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٤٩.

[٨٤] حمادة محمود إسماعيل، المصدر السابق، ص٢١.

[٨٥] المصدر نفسه.

[٨٦] رؤوف عباس حامد، ٩٠ عاماً على جامعة القاهرة، ص١٦٦.

[٨٧] كانت كلية دار العلوم آنذاك خارج الجيزة في مدينة المنيرة.

[٨٨] ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، ج٢، ص٨٩؛ صلاح عيسى "عبد الحكم رفع العلم"، الشباب، (مجلة)، العدد الاول، الخامس من كانون الأول ، ١٩٧٢، ص٦٤.

[٨٩] محمد عبد الرحمن حسين، نضال شعب مصر، ص١١٩.

[٩٠] للمزيد ينظر: جمال معوض شقرة، راهب الكفاح الوطني، مطبعة الانكلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٥١؛ محمد عبد الرحمن حسين، المصدر السابق، ص١١٦.

[٩١] سامية حسن سيد إبراهيم، الجامعة الاهلية بين النشاه والتطور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥، ص٢٧٢.

[٩٢] حمادة محمود اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٢.

[٩٣] عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية، ص٢٣٠. ضياء الدين الريس، المصدر السابق، ص١٥٧.

[٩٤] محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج١، ص٣٨٧.

[950] Mahmud Y .Zayid, Egypt Struggle For Ludepdance, Beirut,1965.p 154.

[٩٦] بين الذين نهضوا لحمل عبء الوساطة: عبد الرحمن فهمي بك وعبد الرحمن الرافعي بك المحامي الكبير وحافظ رمضان بك رئيس الحزب الوطني. ومن جانب آخر أمين يحيى بشا من كبار رجال الأعمال، وحافظ عفيفي باشا وكانا يعملان بإيعاز من السراي، حيث المندوب السامي استولى على السلطة والملك في مرضه الأخير، وأحزاب الأقلية تريد أن تقوي نفسها بالائتلاف مع الوفد

[٩٧] محمد شفيق غربال، المصدر السابق، ص٢٦٧.

[٩٨] وهم كل من نور الدين طراف، زعيم طلبة الاحرار الدستوريين، ومحمد فريد زعلوك، زعيم الطلبة الوفديين، وضياء الدين الريس، وأحمد محمد البدوي، المدرسين في وزارة المعارف.

[٩٩] ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، ج٢، ص١٤١.

[١٠٠] محمد بلال، نور الدين طراف، أحمد لطفي السيد، حافظ عفيفي عن كلية الطب، ومن كلية الحقوق: عبد العزيز الشوربجي، الظاهر حسن أحمد، محمد فريد زعلوك، زكي علام، علي كريم، نصيف مرقص، أحمد عبد النبي ، اما كلية الآداب مصطفى السعدني، أحمد بشير، عبد القادر حجاج، فتحية الكابلي، عبد العزيز يونس ، وعن كلية العلوم محمود لاشين، سعد الدين الشيشني، وعن كلية التجارة عبد المنعم البيه، كامل الرماطي، فتحي عمر، أحمد طلبه صقر، وعن كلية الزراعة أحمد الدمرداش نوني، عبد المجيد القوني، عبد السلام حسن، حسن سالم، وعن كلية الهندسة جلال الدين الحمامصي، جمال صادق، إبراهيم عثمان، محمود يونس، حسن الشايب. للمزيد ينظر: ضياء الدين الريس، الاستقلال والدستور، ص١٤٢.

[١٠١] الأهرام، العدد ١٨٣١٧، الثامن من كانون الأول، ١٩٣٥؛ حمادة محمود إسماعيل، المصدر السابق، ص٢٣.

[١٠٢] ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، ج٢، ص١٥٧؛ الأهرام، العدد ١٨٣١٨، التاسع من كانون الأول ١٩٣٥.

[١٠٣] ضياء الدين الريس، المصدر السابق، ص ١٥٧..

[١٠٤] محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج١، ص٢٨٤.

[١٠٥] أمين سعيد، تاريخ مصر السياسي منذ الحملة الفرنسية ١٧٩٨ الى انهيار الملكية١٩٥٢،د. ط، القاهرة، ١٩٥٩، ص٢٤٠؛ عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية المصرية، ج١، ١٩١٨-١٩٣٦، ص٨٧٦.

[١٠٦]محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات البريطانية-المصرية، ص٢٦٨.

[١٠٧]محمود زايد، من احمد عرابي الى جمال عبد الناصر، الحركة الوطنية الحديثة، د.ط، بيروت، ١٩٧٣، ص١٩٥.

[١٠٨] حمادة محمود إسماعيل، المصدر السابق، ص٢٣.

[١٠٩] محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات البريطانية-المصرية، ص٢٦٨.

[١١٠] ضمت كلاً من: مكرم عبيد عن الوفد، عبد الرحمن الرافعي عن الوطني، محمد حسين هيكل عن الدستوريون، أحمد كامل عن الشعب، وحلمي عيسى عن الاتحاد، واختيرا حافظ عفيفي ممثلاً للمستقلين. جعفر عباس حميد، المصدر السابق، الوثيقة (٦٠)، ص٣٥٧؛ عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، ج٢، ص٢٣٢؛ محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات البريطانية-المصرية، ص٢٦٨؛ محمود زايد، المصدر السابق، ص١٩٥.

[١١١] نص المذكرتين منشور في كتاب عبد الرحمن الرافعي في أعقاب الثورة المصرية، ج٢، ص٢٠٤-٢٠٩؛ أمين سعيد، المصدر السابق، ص٢٤١؛ محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية، ص٢٦٩.

[١١٢] جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في مصر في وثائق الممثليات العراقية في القاهرة ١٩٣٠-١٩٤٢، الوثيقة (٦٠)، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص٣٥٨.

[١١٣]مايلز لامبسون((Miles Lampson (١٨٨٠-١٩٦٤)ولد في استكلندا، درس الحقوق في كلية ايتون وبعد تخرجه عمل في وزارة الخارجية عام ١٩٠٣، وفي عام ١٩٢- اصبح القائم بأعمال المفوض السامي البريطاني في سيبيريا، ثم المفوض السامي لمصر والسودان عام ١٩٣٤، وفي عام ١٩٣٦ اصبح سفير بريطانيا لدى مصر والمفوض السامي لشؤون السودان . للمزيد ينظر: بشير حمود علوان، دور السير مايلز لامبسون في الحياة السياسية المصرية ١٩٣٤-١٩٤٦، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

[١١٤] للمزيد ينظر: مصطفى النحاس جبر، سياسة الاحتلال اتجاه الحركة الوطنية١٩١٤-١٩٣٦،الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥، ص٤٣٣.

[١١٥] مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، الطلبة ودورهم في الحياة السياسية في مصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص١١٤.

[١١٦] مصطفى النحاس جبر، سياسة الاحتلال اتجاه الحركة الوطنية ١٩١٤-١٩٣٦، ص١٣١.

[117] F.O.407/219. Enc. In No.31, Note on The Student Movement.

[١١٨] يونان لبيب رزق، تاريخ مصر بين الفكر والسياسة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩ ص٢١٠.

[١١٩] ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، ج٢، ص١٧٨؛ جمال معوض شقرة، المصدر السابق، ص٤٣.

[١٢٠] علي شلبي، مصطفى النحاس جبر، الانقلابات الدستورية في مصر ١٩٢٣-١٩٣٦، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص٢٤٦، مازن مهدي عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١١٤.

[١٢١] من هذه الأسباب الخلاف بينه وبين حكومته حول السياسة التي تتبع بشأن الحرب الإيطالية الحبيشة وأيضاً بسبب سياسته واخطائه في مصر. للمزيد ينظر مازن مهدي عبد الرحمن، المصدر السابق، ص١١٥.

[١٢٢] انتوني ايدن: ضابط أركان حرب في الحرب العالمية الأولى بدأ حياته السياسية عام١٩٢٣ حين انتخب عن المحافظين، كان عضواً في مجلس العموم البريطاني، عين وزيراً للخارجية البريطانية عام ١٩٣٥، وكان له دور في تشجيع إنشاء جامعة الدول العربية منذ عام١٩٤٣. شكل وزارته الوحيدة التي استمرت ١٩٥٥-١٩٥٧. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص٩٩؛
Encyclopedia Britanncia Op. Cit., 1970, P.74.

[١٢٣] جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص٣٧٤.

[١٢٤] حمادة محمود إسماعيل، المصدر السابق، ص٢٥.

[125] zayid, M., Op.Cit., P.158.

[١٢٦] يجتمع مؤتمر الجراحين في كل ثلاث سنوات مرة واحدة في أحدى البلدان، ويرتب أمر اجتماعه في مركزه الرئيس في بروكسل ويسمى "الجمعية الدولية للجراحين" ولهذه الجمعية فروع في أكثر الممالك وقد اشترك جراحون ينتمون إلى ثمانٍ وثلاثين دولة. جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، الوثيقة (٦٢)، ص٣٦٢.

[١٢٧] جعفر عباس حميدي، المصدر السابق ، ص٣٦٤.

[١٢٨] عباس حليم: ينتمي إلى فرع من الأسرة المالكة المصرية، إذ كان يرى ان الملك فؤاد سليل فرع مغتصب للملك ولا يستحق الجلوس على عرش مصر. مكث عباس مدة طويلة خارج البلاد، وعاش في ألمانيا، وكان معجباً بالألمان وأدعى أنه نصير الحركة النقابية، ونجح في ضم عدد من النقابات تحت رئاسته، وكان عمره تسعة وثلاثون آنذاك قاتل في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الألمان، ثم التحق عام ١٩١٧ إلى الجيش العثماني، بعد ذلك أصبح رياضياً (أسبورتسمان) وأخذ يتنقل في بلاد العالم، ثم عاد إلى مصر عام١٩٢١. للمزيد ينظر: جاك بيرك، مصر الامبريالية والثورة، ترجمة يوسف شاهين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ص٢٢٥-٢٢٨.

[١٢٩] يونان لبيب رزق، تاريخ مصر بين الفكر والسياسة، ص٢١٣؛ الأهرام، ٣٠ كانون الأول، ١٩٣٥.

[١٣٠] لمعي المطيعي، هذا الرجل من مصر، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧ ص٢٤٥.

[١٣١] حمادة محمود إسماعيل، المصدر السابق، ص٢٦.

[١٣٢] جمال فيصل حمد صالح المحمدي، التطورات الاجتماعية في مصر ١٩٤٥-١٩٥٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٦٠.

[١٣٣] محمد كمال يحيى، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، القاهرة، د.ت، ص ص ٢٤٦-٢٥٢.

[١٣٤] محمود شريف، اثر التطور الاجتماعي السياسي والاقتصادي في الرواية المصرية ١٩١٢-١٩٥٣، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٦، ص ص٥١-٥٣؛ سهاد جاسم محمد، حادثة ٤ شباط في مصر والتدخل البريطاني المباشر، جامعة الانبار للعلوم الانسانية(مجلة)، العدد الثاني ، حزيران، ٢٠١٣، ص ص٦٢-٦٧.

[١٣٥]محمد يوسف الجندي، ٢١ شباط توجيه جديد للحركة الوطنية المصرية، دار الثقافة الجديد، القاهرة، ١٩٨٦، ص ص١١-١٣.

[١٣٦]تكونت اللجنة التنفيذية برئاسة الطالب مصطفى موسى، وتولى السكرتارية ثلاثة من الطلبة أيضا هم فؤاد محي الدين، وعبد المحسن حموده، وعبد الرؤوف أبو علم.

[١٣٧]عبد الرحيم ذو النون الحديثي، سهاد جاسم محمد، التطورات السياسية في مصر(١٩٤٦-١٩٤٩)، جامعة الانبار(مجلة)، العدد الاول، كانون الاول، ٢٠١١، ص ص٩٦-٩٧.

[١٣٨] جلال يحيى، خالد نعيم، مصر الحديثة ١٩١٩-١٩٥٢، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٨، ص٤٨٧.

[١٣٩] عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية، الجزء الثالث، ص١٨٠.

[١٤٠] فاروق القاضي، فرسان الاول، تأملات في الحركة الطلابية، الطبعة الاولى، مركز البحوث العربية، القاهرة، د.ت، ص٢٢٦

[١٤١]مازن مهدي عبد الرحمن، الطلبة ودورهم في الحياة السياسية في مصر(١٩٣٠-١٩٥٢)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص٢٦٨.

[١٤٢]شحاته عيسى ابراهيم، الكتاب الاسود للاستعمار البريطاني في مصر، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٥، ص١٩٩ .

[١٤٣] محمود فهمي النقراشي(١٨٨٨-١٩٤٨) سياسي مصري، ولد في الاسكندرية، وتعلم فيها، عمل سكرتير عام لوزارة المعارف المصرية، ووكيلا لمحافظة القاهرة، الى ان اصبح احد اعضاء حزب الوفد وبسبب ثورة ١٩١٩ حكم عليه بالإعدام من قبل الاحتلال الانكليزي، الا ان سرعان ما اصبح وزيرا للاتصالات عام ١٩٣٠، ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٣٨، ووزير التربية والتعليم عام ١٩٣٨، ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٤٠، اصبح رئيسا للوزارة لمرتين الاولى عام ١٩٤٥-١٩٤٦، والثانية ١٩٤٦. للمزيد ينظر: سيد عبد الرزاق يوسف، محمود فهمي النقراشي ودوره في السياسة المصرية، الطبعة الاولى ، مكتبة مدبولي، د.ت.

[١٤٤] رحاب حسن عبد حسن ، الحركة الوطنية في مصر١٩٣٦-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ص١١٦-١١٧؛ احمد بهاء الدين، فاروق ملكا ١٩٣٦-١٩٥٢، د.ط، القاهرة، ١٩٥٢، ص٣٩؛ محمد عودة، سقوط ملكية فاروق بداية ونهاية، دار الخيال ، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٣٠.

[١٤٥] عبد الرحيم ذو النون الحديثي، سهاد جاسم محمد، المصدر السابق، ص ٩٨؛ تيار الاشتراكيين الثوريين، الانتفاضة فبراير ١٩٤٦، دماء الطلاب على كوبري عباس، د.ت، ٢٠٠٠، ص٣.

[١٤٦] للمزيد ينظر: طارق البشري، الحركة السياسية في مصر١٩٤٥-١٩٥٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٢،، ص ص٨٩-٩١.

[١٤٧] محمد عودة، المصدر السابق، ص١٣٣؛ سيرانيان، مصر ونضالها من اجل الاستقلال ١٩٤٥-١٩٥٢، ترجمة عاطف عبد الهادي علام،، د.ط، القاهرة، د.ت، ، ص١٢٩.

[١٤٨] محمد حافظ رمضان(١٨٨٠-١٩٥٥) سياسي وحقوقي وكاتب مصري، ولد في القاهرة، ودرس الحقوق في مدرسة الحقوق الخديوية التي تخرج منها عام ١٩٠٤، عمل بالمحاماة وانضم الى الحزب الوطني واصدر جريدة اللواء المصري عام ١٩٢١، وفي عام ١٩٢٣ انتخب رئيسا للحزب الوطني، ثم نقيبا للمحاميين المصريين عام ١٩٢٦، وفي عام ١٩٤٠ اصبح وزيرا للشؤون الاجتماعية، ثم وزيرا للعدل لثلاث مرات الاولى من الاولى من الثامن من تشرين الاول عام ١٩٤٤ الى الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٤٥، والثانية من الخامس عشر في كانون الثاني عام ١٩٤٥، والاخيرة في الرابع والعشرين من شباط ١٩٤٥ الى الخامس عشر من شباط ١٩٤٦، الا انه لم يستمر بالعمل السياسي فاعتزل السياسية عام ١٩٥٢، له عدة مؤلفات اهمها ابو الهول قال لي، صفحة سياسية، احاديث ومذكرات في القضية المصرية. للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، الجزء السادس، دار العلم للملايين، ١٩٨٠، ص ٧٧.

[١٤٩] مكرم عبيد، الكتاب الأسود، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ١٩٨٤، ص٢١.

[١٥٠] راشد البراوي، حقيقة الانقلاب الأخير في مصر، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢، ص١٦٦.

[١٥١] طارق البشري، الحركة السياسية في مصر، ص١٠٠.

[١٥٢] مارسيل كولومب، تطور مصر ١٩٢٤-١٩٥٠، ترجمة زهير الشايب، تقديم احمد عبد الرحيم مصطفى، الطبعة الاولى، المكتبة التاريخية والسياسية، القاهرة ١٩٧٢، ص٢٦٥.

[١٥٣] شهدي عطية الشافعي، المصدر السابق، ص٩٨؛ أنور عبد الملك، المجتمع المصري والجيش، ترجمة محمود حداد، ميخائيل خوري، الطبعة الاولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٥٦

[١٥٤] سهاد جاسم محمد الفهداوي، اثر الاغتيالات على الاوضاع السياسية في مصر ١٩٤٢-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٢، ص ص ٩٩-١٠٠؛ طه سعد عثمان، عمال وطلاب في الحركة الوطنية المصرية، دار البحوث العربية للنشر والطباعة، القاهرة، د.ت، ص٣٤؛ سعد زهران، في اصول السياسة المصرية، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة ١٩٨٥،، ص١٢٥؛ رول ماير، الدراسات التاريخية المعاصرة عن فترة ١٩٣٦-١٩٥٢، ترجمة احمد صادق سعد، القاهرة، ١٩٨٥ ، ص٦٩.

[١٥٥] للمزيد ينظر: طه سعد عثمان استقلالية حركة الطبقة العاملة المصرية تنظيما وكفاحا، دار الشروق، القاهرة، ص٣٤.

[١٥٦] عبد العزيز رفاعي، العمال والحركة القومية في مصر الحديثة، ص١٥٦.

[١٥٧] مازن مهدي عبد الرحمن، موقف حكومة صدقي من الحركة الطلابية عام ١٩٤٦، المصدر السابق، ص ص١٣٠-١٣١.

[١٥٨] أنور عبد الملك، المجتمع المصري والجيش، ترجمة محمود حداد، ميخائيل خوري، الطبعة الاوى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٥٦؛ جورج كيرك، الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٩٠، ص١٤١.

[١٥٩] محمد يوسف الجندي، ٢١ فبراير توجه جديد للحركة الوطنية المصرية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦، ص ص٢١-٢٣ .

[١٦٠] شحاته عيسى إبراهيم، المصدر السابق، ص٢٠٠.

[١٦١] عبد المنعم الغزالي، ٢١ فبراير يوم النضال ضد الاستعمار، ط١، د.ط، القاهرة، ١٩٥٧، ص٢٤.

[١٦٢] طارق البشري، الحركة السياسية في مصر، المصدر السابق، ص١٠٢؛ فرغلي علي تسن هريدي، موقف الحكومة المصرية من النشاط السياسي للطلاب، الطبعة الاولى، دار الوفا الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٣،، ص٥٨.

[١٦٣] طارق البشري، الحركة السياسية في مصر، ص١٠٢.

[١٦٤] شهدي عطية الشافعي، المصدر السابق، ص١٠١.

[١٦٥] محمود شريف، المصدر السابق، ص٥٢،سعد زهران، في اصول السياسة المصرية، الطبعة الاولى، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٥،ص١٢١.

[١٦٦] المصدر نفسه، ص٥٢، يونان لبيب رزق، قضية وحدة وادي النيل بين المعاهدة وتغيير الواقع الاستعماري(١٩٣٦-١٩٤٦) ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٨٢،سيرانيان، المصدر السابق، ص١٤٥.

[١٦٧] رحاب حسن عبد حسن ، المصدر السابق، ص١٢٣.

[١٦٨] سيرانيان، مصر ونضالها من اجل الاستقلال ١٩٤٥-١٩٥٢، ترجمة عاطف عبد الهادي علام، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨، ص١٤٤؛ عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، الجزء الثالث، ص١٨٥.

[١٦٩] عبد الرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية(١٩٣٦-١٩٥١)، الجزء الثالث، الطبعة الاولى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص١٨٦.

[١٧٠] فرغلي علي تسن هريدي، المصدر السابق، ص٦٠.

[١٧١] سيرانيان، المصدر السابق، ص٦٧؛ نوال عبد العزيز مهدي، صدقي والإخوان المسلمين ووفد السودان عام ١٩٤٦، القاهرة، ١٩٨٨،، ص٢٣.

[١٧٢] سامية حسن سيد إبراهيم، المصدر السابق، ص١٢١.

[١٧٣] عبد العظيم رمضان، تاريخ الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٨-١٩٤٨، الجزء الثاني، بيروت، ص ص٢٣٤-٢٤٥.

[١٧٤] شهدي عطية الشافعي، المصدر السابق، ص١٢٢؛ سيرانيان، المصدر السابق، ص٣١٠؛ فوزي جرجس، دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ العهد المملوكي، القاهرة، ١٩٨٥، ص٢٧٧.

[١٧٥] عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ٢٣ يوليو، ص٩٢.

[١٧٦] طارق البشري، الحركة السياسية في مصر، ص٥٣٠؛ عصام محمد سليمان، ازمة الحكم في مصر ١٩١٩-١٩٥٢، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، د.ت، ص١٨٦.

[١٧٧] اختلفت المصادر بين رواية الرافعي مع رواية أحمد حمروش في امور عدة منها اعداد الذين سقطوا بين الجانبين من صحراء المعركة، اذ ذكر (أحمد حمروش) ان عدد الذين سقطوا من العسكريين المصريين (٧٠)

شهيداً و(٤٠) قتيلاً من البريطانيين هذا من جهة، وذكر ايضا بان الجنرال اكسهام قائد القوات البريطانية دخل مبنى المحافظة وصافح اللواء أحمد رائق قائلاً له: "أهنئك وأهنئ جنودك على الروح التي قاتلوا فيها، ولذا لن أعاملكم كأسرى حرب ولن تخرجوا من المبنى رافعي أيديكم، وهذا عكس ما ذكره الرافعي بأنه تم أسر الجميع. للمزيد ينظر: أحمد حمروش، قصة ثورة ٢٣ يوليو(مصر والعسكريون)، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٣، ص١٦٨-١٦٩؛ جمال الشرقاوي، حريق القاهرة(قرار اتهام جديد)، القاهرة، ١٩٧٦، ، ص٦٥٠.

[١٧٨] أنور عبد الملك، المصدر السابق، ص٦٥؛ جمال الشرقاوي، المصدر السابق، ص٢٧.

[١٧٩] عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ٢٣ (يوليو)، ص١١٤؛ محمد عبد الفتاح أبو الفضل، تأملات في ثورات مصر على ضوء قراءات تاريخية(ثورة ٢٣ يوليو) ١٩٥٢، الجزء الاول، لهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص٦١.

[١٨٠] كمال الدين رفعت، المصدر السابق، ص١٦١؛ محمد عودة، المصدر السابق، ص٣٠٨.

[١٨١] نقلاً عن: طارق البشري، الحركة السياسية في مصر، ص٥٣٢؛ محمد أنيس، حريق القاهرة، ص٣٢؛ جاك بيرك، مصر والامبريالية والثورة، ترجمة يوسف شاهين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧، ص٣٩٣.

[١٨٢] جمال الشرقاوي، المصدر السابق، ص١٠٨؛ سهاد جاسم محمد الفهداوي، المصدر السابق، ص ١٦٧.

[١٨٣] أحمد حمروش، المصدر السابق، ص١٦٩.

[١٨٤] سامي ابو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر ١٩٣٧-١٩٥٢، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٨٨،ص٤١١؛كمال الدين رفعت، المصدر السابق، ص ص١٦٢-١٦٤.

[١٨٥]أهم الاماكن التي تم حرقها: محلات شيكوريل وشملا، ومطعم وبار جروبي وكازينو بديعة وبعض الفنادق الكبرى مثل شيرو وكونتستال وسمير أميس، ومعارض السيارات أوستن وأكود بيكر وشركة الخطوط البريطانية، وبنك باكيز (احترق فيه تسعة بريطانيين)، وراديو ورنيولي وكليزر. للمزيد ينظر: عبد العزيز علي، الثائر الصامت، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩،، ص٢٢٠.

[١٨٦] للمزيد ينظر: عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ٢٣ تموز (يوليو)، ص ص١١٨-١١٩؛ سيرانيان، المصدر السابق، ص٣١٨؛ فرغلي علي تسن هريدي، المصدر السابق، ص١٩٣.

[١٨٧]مازن مهدي عبد الرحمن، موقف الطلبة المصريين من حريق من حريق القاهرة عام ١٩٥٤، الاستاذ(مجلة)،المجلد الاول، العدد ٢٠٥، ٢٠١٣، ص٤٩٧.

[١٨٨] أحمد حمروش، المصدر السابق، ص١٧٢.

[١٨٩] جمال الشرقاوي، المصدر السابق، ص٥٤٨.

[١٩٠] أحمد حمروش (مصر والعسكريون)، ص١٧٤؛ محمد أنيس، حريق القاهرة، ص١٦٥.

[١٩١] وزارات الموظفين: وهي التي يكون رؤوسها لا علاقة لهم بالسياسة أو الأحزاب السياسية، ولم يكن لهم برامج، وهم في الأصل من كبار الموظفين، وأعضاؤها من كبار الموظفين أيضاً لا من رجال السياسة.

[١٩٢] عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة ٢٣ يوليو، ص١٢٩؛ عصام محمد سليمان، المصدر السابق، ص١٩٢.

[١٩٣] منها تعاقب الوزارات الفاسدة، تحرير الشعب من سيطرة الاحزاب، وقضية الاسلحة الفاسدة في حرب فلسطين، وحريق القاهرة، والوضع الاقتصادي السيء للبلاد ، فضلا عن فقدان العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الاراضي الزراعية، وتدهور الصحة والتعليم.

[١٩٤]احمد عبد الله ، المصدر السابق، ص٢١٤.

[١٩٥] رؤوف عباس، تاريخ جامعة القاهرة، المصدر السابق، ص٢١٥.

[١٩٦] رؤوف عباس، جامعة القاهرة ماضيها وحاضرها، المصدر السابق، ص ص١٢٩-١٣٠.

قائمة المصادر

اولا: الوثائق المنشورة

قانون ٢٩ بتعديل القانون النظامي. بضم مجلس شورى القوانين مع الجمعية العمومية في هيئة واحدة، وثائق دستورية مصرية منشورة، الاول من تموز، ١٩١٣،

ثانيا : الكتب الوثائقية

١-جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في مصر في وثائق الممثليات العراقية في القاهرة ١٩٣٠-١٩٤٢، الوثيقة (٦٠)، دار الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.

ثالثا: الرسائل والاطاريح:

١-حميد عبد حمادي ضاحي، السياسة البريطانية في دول الساحل الغربي للبحر الأحمر ١٩١٩-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠

٢-عبد الوهاب محمد، اللورد كيرزن نائبا للملك في الهند ١٨٩٩-١٩٠٥ دراسة تاريخية لأدارته الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠١١،

٣-جمال فيصل حمد صالح المحمدي، التطورات الاجتماعية في مصر ١٩٤٥-١٩٥٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤

٤-مازن مهدي عبد الرحمن، الطلبة ودورهم في الحياة السياسية في مصر(١٩٣٠-١٩٥٢)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

٥-رحاب حسن عبد حسن ، الحركة الوطنية في مصر١٩٣٦-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨

٦-سهاد جاسم محمد الفهداوي، اثر الاغتيالات على الاوضاع السياسية في مصر ١٩٤٢-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٢.

رابعا: الكتب العربية والمعربة:

٧-جرانت هارولد شمرلي، اوربا بين القرنين التاسع عشر والعشرين(١٧٩٨-١٩٥٠)، الجزء الثاني، ترجمة محمد علي ابو درة، القاهرة، ١٩٦٧.

٨- شهدي عطية الشافعي، تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢-١٩٥٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٧.
٩-عبد العزيز رفاعي، ثورة مصر سنة١٩١٩دراسة تحليلية تاريخية ١٩١٤-١٩٢٣، الطبعة الاولى، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
١٠-محمد صبيح، كفاح شعب مصر في القرنين التاسع عشر والعشرون، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة، ١٩٦٦.
١١-عبد العظيم رمضان، ثورة ١٩١٩ في مذكرات سعد زغلول، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٢-محمود زايد، من احمد عرابي الى جمال عبد الناصر الحركة الوطنية الحديثة، الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٧٣.
١٣-محمود زايد، من أحمد اعرابي إلى جمال عبد الناصر الحركة الوطنية الحديثة، الدار المتحدة للنشر، الطبعة الاولى، ١٩٧٣.
١٤- عبد الرحمن الرافعي، تاريخ مصر القومي ١٩١٤-١٩٢١، القاهرة، ١٩٥٥، ص١٩٦.
١٥- شحاتة عيسى إبراهيم، الكتاب الأسود للاستعمار البريطاني في مصر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ص١٢٨.
١٦-روجز باركتسن، موسوعة الحرب الحديثة، ج١، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.
١٧-محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، الجزء الثالث، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.
١٨-محمد حسنين هيكل، تراجم مصرية وغربية، مطبعة السياسة والسياسة الاسبوعية، القاهرة، د.ت.
يونان لبيب رزق، مذكرات عبد الرحمن فهمي، الجزء الاول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨.
١٩-عاصم محروس عبد المطلب، دور الطلبة في ثورة ١٩١٩-١٩٢٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠
٢٠-سعيد اسماعيل علي، المجتمع المصري في عهد الاحتلال البريطاني، مكتبة الانكلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.
٢١-عريان يوسف سعد، مذكرات عريان يوسف سعد، دار الشروق، القاهرة،٢٠٠٧.
٢٢-عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية ١٩١٨-١٩٣٦، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٣
٢٣-محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، الجزء الاول، القاهرة ١٩٥١.
٢٤-عادل ابراهيم الطويل، محمد توفيق نسيم باشا ودوره في الحياة السياسية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٥-مصطفى امين، الكتاب المنوع، الجزء الاول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤.
مؤلف مجهول، القضية المصرية ١٨٧٢-١٩٥٤، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٥.
٢٦-نجلاء عز الدين، العالم العرب، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٥٣.

٢٧- محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات المصرية،- البريطانية ١٨٨٢-١٩٣٦، الجزء الاول، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢.

عمر عبد العزيز، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، الجزء الاول، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٥٧.

٢٨-أحمد عبد الرحيم مصطفى، تاريخ مصر السياسي من الاحتلال الى المعاهدة، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٧.

٢٩-محمود حلمي مصطفى، دراسات في تاريخ مصر السياسي سياسة انكلترا الداخلية من ١٨٨٢-١٩٥٢، مكتبة الطليعة، د.ت

٣٠-ماريوس كامل ديب، تطور مصر ١٩٢٤-١٩٥٠، ترجمة زهير الشايب، تقديم احمد عبد الرحيم، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٩٧٢..

٣١-محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات المصرية،- البريطانية ١٨٨٢-١٩٣٦، مكتب النهضة، القاهرة، ١٩٥٢.

٣٢-عبد الرحمن الرافعي، في أعقاب الثورة المصرية، مكتبة النهر المصرية، القاهرة، ج١، ١٩٥٥

٣٣-رفعت السعيد، سعد بين اليمين واليسار، دار القضايا، بيروت، ١٩٧٦.

٣٤-سامي أبو النور، دور القصر في السياسة المصرية١٩٢٢-١٩٣٦،مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٥.

٣٥- محمد زكي عبدالقادر، محنة الدستور،١٩٢٣-١٩٥٢، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٧٣.

٣٦-زكي فهمي، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٧.

٣٧-علي شلبي، مصطفى النحاس، الانقلابات الدستورية في مصر ١٩٢٣-١٩٣٦،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨١.

٣٨-سنية قراعة، نمر السياسة المصرية، المكتب الدولي للصحافة، بيروت، ١٩٥٢، ص١٩٥.

٣٩-ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، الجزء الثاني، مطبوعات الشعب، د.ت،.

٤٠-رؤوف عباس واخرون، الجامعة المصرية والمجتمع، مائة عام من النضال الجامعي١٩٠٨-٢٠٠٨.

٤١-محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج١، ص٣١٣؛ ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال، الجزء الثاني، مطبوعات الشعب، د.ت.

٤٢-محمد شفيق غربال، تاريخ المفاوضات المصرية-البريطانية، ١٨٨٢-١٩٣٦، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢.

٤٣- يونان لبيب رزق، تاريخ مصر بين الفكر والسياسة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩ ص٢٠٢.

٤٤-مصطفى نحاس جبر، سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦-١٩١٤، مطبعة الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٣.

٤٥-حمادة محمود إسماعيل، انتفاضة ١٩٣٥ بين وثبة القاهرة وقبضة الاقاليم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨،
٤٦-عباس حافظ، مصطفى النحاس، مؤسسة هنداوي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣.
٤٧-فاروق القاضي، فرسان الامل، تأملات في الحركة الطلابية، مركز البحوث العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٤٨- صبري أبو المجد، سنوات ما قبل الثورة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.
٤٩-ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال والثورة الوطنية ١٩٣٥، ج٢، مطابع دار الشعب، القاهرة، د.ت.
٥٠-محمد عبد الرحمن حسين، نضال شعب مصر١٧٩٨-١٩٦٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠.
٥١- حافظ محمود، أسرار الماضي ١٩٠٧-١٩٥٢ في السياسة الوطنية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٧٣.
٥٢-جمال معوض شقرة، راهب الكفاح الوطني، مطبعة الانكلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧.
٥٣-سامية حسن سيد إبراهيم، الجامعة الاهلية بين النشاه والتطور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.
٥٤-أمين سعيد، تاريخ مصر السياسي منذ الحملة الفرنسية ١٧٩٨ الى انهيار الملكية١٩٥٢،د. ط، القاهرة، ١٩٥٩
٥٥-عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية المصرية، ج١، ١٩١٨-١٩٣٦.
٥٦-محمود زايد، من احمد عرابي الى جمال عبد الناصر، الحركة الوطنية الحديثة، د.ط، بيروت، ١٩٧٣، ص١٩٥.
٥٧-مصطفى النحاس جبر، سياسة الاحتلال اتجاه الحركة الوطنية١٩١٤-١٩٣٦،الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.
٥٨- يونان لبيب رزق، تاريخ مصر بين الفكر والسياسة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩ .
٥٩-علي شلبي، مصطفى النحاس جبر، الانقلابات الدستورية في مصر ١٩٢٣-١٩٣٦، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١،
٦٠-جاك بيرك، مصر الامبريالية والثورة، ترجمة يوسف شاهين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.
٦١-محمد كمال يحيى، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، القاهرة، د.ت،.
٦٢-محمود شريف، اثر التطور الاجتماعي السياسي والاقتصادي في الرواية المصرية ١٩١٢-١٩٥٣، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٦.
٦٣-محمد يوسف الجندي، ٢١ شباط توجيه جديد للحركة الوطنية المصرية، دار الثقافة الجديد، القاهرة، ١٩٨٦.
٦٤-جلال يحيى، خالد نعيم، مصر الحديثة ١٩١٩-١٩٥٢، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٨.
٦٥-شحاته عيسى ابراهيم، الكتاب الاسود للاستعمار البريطاني في مصر، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٥.
٦٦-سيد عبد الرزاق يوسف، محمود فهمي النقراشي ودوره في السياسة المصرية، الطبعة الاولى ، مكتبة مدبولي، د.ت.
٦٧-احمد بهاء الدين، فاروق ملكا ١٩٣٦-١٩٥٢، د.ط، القاهرة، ١٩٥٢.

٦٨- محمد عودة، سقوط ملكية فاروق بداية ونهاية، دار الخيال ، القاهرة، ٢٠٠٤.
٦٩-)تيار الاشتراكيين الثوريين، الانتفاضة فبراير ١٩٤٦، دماء الطلاب على كوبري عباس، د.ت، ٢٠٠٠.
٧٠-طارق البشري، الحركة السياسية في مصر١٩٤٥-١٩٥٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٢.
٧١-سيرانيان، مصر ونضالها من اجل الاستقلال ١٩٤٥-١٩٥٢، ترجمة عاطف عبد الهادي علام،، د.ط، القاهرة، د.ت.
٧٢- مكرم عبيد، الكتاب الأسود، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة، ١٩٨٤.
٧٣-راشد البراوي، حقيقة الانقلاب الأخير في مصر، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٢.
٧٤- مارسيل كولومب، تطور مصر ١٩٢٤-١٩٥٠، ترجمة زهير الشايب، تقديم احمد عبد الرحيم مصطفى، الطبعة الاولى، المكتبة التاريخية والسياسية، القاهرة ١٩٧٢.
٧٥-أنور عبد الملك، المجتمع المصري والجيش، ترجمة محمود حداد، ميخائيل خوري، الطبعة الاولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤.
٧٦- طه سعد عثمان، عمال وطلاب في الحركة الوطنية المصرية، دار البحوث العربية للنشر والطباعة، القاهرة، د.ت.
٧٧- سعد زهران، في اصول السياسة المصرية، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة ١٩٨٥
٧٨-رول ماير، الدراسات التاريخية المعاصرة عن فترة ١٩٣٦-١٩٥٢، ترجمة احمد صادق سعد، القاهرة، ١٩٨٥.
٧٩-طه سعد عثمان استقلالية حركة الطبقة العاملة المصرية تنظيما وكفاحا، دار الشروق، القاهرة.
٨٠-أنور عبد الملك، المجتمع المصري والجيش، ترجمة محمود حداد، ميخائيل خوري، الطبعة الاوى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٥٦؛
٨١-جورج كيرك، الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ترجمة سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٩٠.
٨٢-محمد يوسف الجندي، ٢١ فبراير توجه جديد للحركة الوطنية المصرية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦
٨٣-عبد المنعم الغزالي، ٢١ فبراير يوم النضال ضد الاستعمار، ط١، د.ط، القاهرة، ١٩٥٧.
٨٤-فرغلي علي تسن هريدي، موقف الحكومة المصرية من النشاط السياسي للطلاب، الطبعة الاولى، دار الوفا الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٣.
٨٥-،سعد زهران، في اصول السياسة المصرية، الطبعة الاولى، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٥.
٨٦-يونان لبيب رزق، قضية وحدة وادي النيل بين المعاهدة وتغيير الواقع الاستعماري(١٩٣٦-١٩٤٦) ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥.
٨٧- نوال عبد العزيز مهدي، صدقي والإخوان المسلمين ووفد السودان عام ١٩٤٦، القاهرة، ١٩٨٨.
٨٨-فوزي جرجس، دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ العهد المملوكي، القاهرة، ١٩٨٥.
٨٩-عصام محمد سليمان، ازمة الحكم في مصر ١٩١٩-١٩٥٢، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، د.ت.

٩٠-أحمد حمروش، قصة ثورة ٢٣ يوليو(مصر والعسكريون)، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٣.

٩١-جمال الشرقاوي، حريق القاهرة(قرار اتهام جديد)، القاهرة، ١٩٧٦، ، ص٦٥٠.

٩٢-محمد عبد الفتاح أبو الفضل، تأملات في ثورات مصر على ضوء قراءات تاريخية(ثورة ٢٣ يوليو) ١٩٥٢، الجزء الاول، لهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

٩٣-جاك بيرك، مصر والامبريالية والثورة، ترجمة يوسف شاهين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.

٩٤- سامي ابو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر ١٩٣٧-١٩٥٢، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٨٨ .

٩٥-عبد العزيز علي، الثائر الصامت، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.

خامسا: الكتب الاجنبية:

Mahmud Y .Zayid, Egypt Struggle For Ludepdance, Beirut,1965.(1)

سادسا: البحوث المنشورة:

١-مازن مهدي عبد الرحمن، موقف الطلبة المصريين من حريق من حريق القاهرة عام ١٩٥٤، الاستاذ(مجلة)،المجلد الاول، العدد ٢٠٥، ٢٠١٣.

٢-عبد الرحيم ذو النون الحديثي، سهاد جاسم محمد، التطورات السياسية في مصر(١٩٤٦-١٩٤٩)، جامعة الانبار(مجلة)، العدد الاول، كانون الاول، ٢٠١١.

٣-سهاد جاسم محمد، حادثة ٤ شباط في مصر والتدخل البريطاني المباشر، جامعة الانبار للعلوم الانسانية(مجلة)، العدد الثاني ، حزيران، ٢٠١٣.

٤-بشير حمود علوان، دور السير مايلز لامبسون في الحياة السياسية المصرية ١٩٣٤-١٩٤٦، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٥-حميد شهيد حسين العرداوي، التطورات الدستورية في مصر عام ١٩٢٣ دراسة تاريخية، الكلية الاسلامية الجامعة(مجلة)، الجزء الاول، العدد الخامس، ١٩٩٧.

٦-صلاح عيسى "عبد الحكم رفع العلم"، الشباب، (مجلة)، العدد الاول، الخامس من كانون الأول ، ١٩٧٢ .

٧-يوسف محمد عيدان، الحركة الطلابية في مصر ودورها السياسي ١٩٦٨-١٩٧٢، الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة)، مجلد الثامن، العدد ٢٥، تشرين الاول ٢٠١٦.

٨-فرغلي علي تسن هريدي، الرديف المصري والخدمة في الحرب العالمية الأولى، كلية الآداب، (مجلة)، العدد السادس، ج١، ١٩٦٦.

٩-حافظ ابراهيم، اخطر ايام نوفمبر، الهلال(مجلة)، العدد الحادي عشر، الاول من تشرين الثاني، القاهرة، ١٩٨٣.

١٠-انتظار عبد الرزاق، الجنرال ريجنالد ونجت ودوره الساسي والاجتماعي في السودان ١٩٠٠-١٩١٦، الدراسات التاريخية والاثار(مجلة)، العدد التاسع والثمانون، كانون الاول، بغداد، ٢٠٢٣.

سابعا: الصحف:

١-الأهرام، العدد ١٨٣١٧، الثامن من كانون الأول، ١٩٣٥

٢-الأهرام، العدد ١٨٣١٨، التاسع من كانون الأول ١٩٣٥

٣-الأهرام، العدد ١٨٢٩٠، في ١٠ تشرين الثاني ، ١٩٣٥.

٤-الأهرام، العدد١٨٢٩٤، ١٤ تشرين الثاني ، ١٩٣٥.

ثامنا: الموسوعات العربية:

١-لمعي المطيعي، هذا الرجل من مصر، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧ .

٢- أحمد حسين، موسوعة تاريخ مصر، الجزء الثاني، القاهرة، ١٩٧٧.

تاسعا: شبكة المعلومات الانترنيت

١-رؤساء وزراء، يوسف باشا وهبة وثائق منشورة بشبكة المعلومات الانترنيت على الموقع modernegypt.bibalex.org

٢-رؤساء وزراء، محمد نسيم باش، وثائق منشورة شبكة المعلومات الانترنيت على الموقع modernegypt.bibalex.org

٣-وزارة الموارد المائية والري ، محمد شفيق باشا www.mwri.gov.eg/mohamed-shafeq

List of sources

First: Published documents

(1) Law 29 amending the regulatory law. By combining the Shura Council of Laws with the General Assembly in one body, published Egyptian constitutional documents, July 1, 1913,

Second: Documentary books

(1)Jafar Abbas Hamidi, Political developments in Egypt in the documents of Iraqi representations in Cairo 1930-1942, Document (60), Dar Al-Hikma, Baghdad, 2002.

Third: Letters and theses:

(1)Hamid Abdul Hammadi Dahi, British policy in the countries of the western coast of the Red Sea 1919-1939, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Baghdad, 2000

(2)Abdul Wahab Muhammad, Lord Curzon, Viceroy of India 1899-1905, a historical study of his internal and external administration, unpublished master's thesis, College of Education, Tikrit University, 2011,

(3)Jamal Faisal Hamad Saleh Al-Muhammadi, Social developments in Egypt 1945-1952, unpublished doctoral thesis, College of Education(Ibn Rushd), University of Baghdad, 2004

(4)Mazen Mahdi Abdul Rahman, Students and their role in political life in Egypt (1930-1952), unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2012.

(5)Rehab Hassan Abdul Hassan, The National Movement in Egypt 1936-1952, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2008
(6)Suhad Jassim Muhammad Al-Fahdawi, The Impact of Assassinations on the Political Situation in Egypt 1942-1953, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Anbar, 2012.

Fourth: Arabic and Arabized Books:

(1)Grant Harold Shimrli, Europe between the Nineteenth and Twentieth Centuries (1798-1950), Part Two, translated by Muhammad Ali Abu Durra, Cairo, 1967.
(2)Shahdi Attia Al-Shafi'i, The Development of the Egyptian National Movement 1882-1956, Egyptian General Authority For the Book, Cairo, 1957.
(3)Abdul Aziz Rifai, The Egyptian Revolution of 1919, an Analytical Historical Study 1914-1923, First Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, n.d.
(4)Muhammad Subaih, The Struggle of the Egyptian People in the Nineteenth and Twentieth Centuries, Dar Al-Alam Al-Arabi Press, Cairo, 1966.
(5)Abdul Azim Ramadan, The 1919 Revolution in the Memoirs of Saad Zaghloul, The Egyptian General Book Authority.
(6)Mahmoud Zayed, From Ahmed Orabi to Gamal Abdel Nasser, The Modern National Movement, First Edition, Beirut 1973.
(7)_Mahmoud Zayed, From Ahmed Orabi to Gamal Abdel Nasser, The Modern National Movement, United House for Publishing, First Edition, 1973.
(8)Abdul Rahman Al-Rafei, The National History of Egypt 1914-1921, Cairo, 1955, p. 196.
(9) Issa Ibrahim, The Black Book of British Colonialism in Egypt, National House for Printing and Publishing, Cairo, 1965, p. 128.
(10)Rogers Parkinson, Encyclopedia of Modern Warfare, Vol. 1, translated by Samir Abdul Rahim Al-Jalabi, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Baghdad, 1990.
(11)Muhammad Hussein Heikal, Memoirs on Egyptian Politics, Part Three, Dar Al-Maaref, Cairo, 1977.
(12)Muhammad Hassanein Heikal, Egyptian and Western Biographies, Al-Siyasa and Al-Siyasa Al-Usbu'iya Press, Cairo, n.d.
(13)Younan Labib Rizk, Memoirs of Abdel Rahman Fahmy, Part One, Egyptian General Book Authority, Cairo 1988.
(14)Asim Mahrous Abdel Muttalib, The Role of Students in the 1919-1922 Revolution, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1990
(15)Saeed Ismail Ali, Egyptian Society during the British Occupation, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1972.
(16)Aryan Youssef Saad, Memoirs of Aryan Youssef Saad, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2007.
(17)Abdel Azim Ramadan, The Development of the National Movement 1918-1936, Madbouly Library, Cairo, Second Edition 1983
(18)Muhammad Hussein Heikal, Memoirs in Egyptian Politics, Part One, Cairo 1951.
(19)Adel Ibrahim Al-Tawil, Muhammad Tawfiq Nasim Pasha and His Role in Political Life, Egyptian General Authority, Cairo, 2000.
(20)Mustafa Amin, The Miscellaneous Book, Part One, Dar Al-Maaref, Cairo, 1974.

(21)Unknown Author, The Egyptian Case 1872-1954, Al-Amiriya Press, Cairo, 1955.
(22)Naglaa Ezz El-Din, The Arab World, Madbouly Library, Cairo, 1953.
(23)Muhammad Shafiq Gharbal, History of Egyptian-British Negotiations 1882-1936, Part One, Egyptian Renaissance Office, Cairo, 1952.
(24)Omar Abdel Aziz, Studies in Modern and Contemporary Arab History, Part One, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut, 1957.
(25)Ahmad Abdel Rahim Mustafa, Political History of Egypt from Occupation to Treaty, Dar Al Maaref, Cairo, 1967.
(26)Mahmoud Helmy Mustafa, Studies in Political History of Egypt, England's Domestic Policy from 1882-1952, Al Taleea Library, n.d.
(27)Marius Kamel Deeb, Development of Egypt 1924-1950, translated by Zuhair Al Shaib, introduced by Ahmed Abdel Rahim, first edition, Cairo, 1972.
(28)Muhammad Shafiq Gharbal, History of Egyptian-British Negotiations 1882-1936, Al Nahda Office, Cairo, 1952.
(29)Abdul Rahman Al Rafie, In the Wake of the Egyptian Revolution, Egyptian River Library, Cairo, Part 1, 1955
(30)Refaat Al-Saeed, Saad between the Right and the Left, Dar Al-Qadaa, Beirut, 1976.
(31)Sami Abu Al-Nour, The Role of the Palace in Egyptian Politics 1922-1936, Madbouly Library, Cairo, 1985.
(32)Mohamed Zaki Abdel-Qader, The Ordeal of the Constitution, 1923-1952, Second Edition, Madbouly Library, Cairo 1973.
(33)Zaki Fahmy, The Elite of the Age in the History and Figures of Famous Men of Egypt, Hindawi Foundation for Printing and Publishing, Cairo, 2017.
(34)Ali Shalabi, Mustafa Al-Nahhas, Constitutional Coups in Egypt 1923-1936, Egyptian Book Organization, Cairo, 1981.
(35)Saniya Qara'a, The Tiger of Egyptian Politics, International Press Office, Beirut, 1952, p. 195.
(36)Diaa El-Din Al-Rayyes, The Constitution and Independence, Part Two, Publications of the People, n.d.
(37)Raouf Abbas and others, The Egyptian University and Society, One Hundred Years of University Struggle 1908-2008.
(38)Mohamed Hussein Heikal, Memoirs on Egyptian Politics, Vol. 1, p. 313; Diaa El-Din El-Rayyes, The Constitution and Independence, Part Two, Publications of the People, n.d.
(39)Mohamed Shafiq Ghorbal, History of Egyptian-British Negotiations, 1882-1936, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1952.
(40)Younan Labib Rizq, History of Egypt between Thought and Politics, National Library and Archives Press, Cairo, 2009, p. 202.
(41)Mustafa Nahhas Gabr, Occupation Policy Towards the Egyptian National Movement 1914-1936, General Egyptian Book Organization Press, Cairo 2003.
(42)Hamada Mahmoud Ismail, The 1935 Uprising Between the Cairo Leap and the Grip of the Provinces, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2008,
(43)Abbas Hafez, Mustafa Al-Nahhas, Hindawi Foundation for Printing and Publishing, Cairo, 2013.

(44)Farouk Al-Qadi, Knights of Hope, Reflections on the Student Movement, Arab Research Center, Cairo, 2000.
(45)Sabry Abu Al-Majd, Pre-Revolution Years, Egyptian General Egyptian Book Organization, Cairo, 1987.
(46)Diaa El-Din Al-Rayyes, The Constitution, Independence and the National Revolution 1935, Vol. 2, Dar Al-Shaab Press, Cairo, n.d.
(47)Muhammad Abd al-Rahman Hussein, The Struggle of the Egyptian People 1798-1965, Dar al-Maaref, Cairo, 1970.
(48)Hafez Mahmoud, Secrets of the Past 1907-1952 in National Politics, Dar al-Shorouk, Cairo, 1973.
(49)Gamal Muawad Shakra, Monk of the National Struggle, Anglo-Egyptian Press, Cairo, 2007.
(50)Samia Hassan Sayed Ibrahim, The National University between Establishment and Development, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1985.
(51)Amin Saeed, Political History of Egypt from the French Campaign 1798 to the Collapse of the Monarchy 1952, 1st ed., Cairo, 1959.
(52)Abdul Azim Ramadan, The Development of the Egyptian National Movement, Vol. 1, 1918-1936.
(53)Mahmoud Zayed, From Ahmed Orabi to Gamal Abdel Nasser, The Modern National Movement, 1st ed., Beirut, 1973, p. 195.
(54) Mustafa El-Nahhas Gabr, Occupation Policy Towards the National Movement 1914-1936, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1985.
(55)Younan Labib Rizk, History of Egypt between Thought and Politics, National Library and Archives Press, Cairo, 2009.
(56)Ali Shalabi, Mustafa El-Nahhas Gabr, Constitutional Coups in Egypt 1923-1936, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1981,
(57)Jacques Berque, Imperial Egypt and the Revolution, translated by Youssef Shaheen, Egyptian General Egyptian Book Organization, 1987.
(58)Muhammad Kamal Yahya, Studies in Modern and Contemporary Egyptian History, Cairo, n.d.,.
(59)Mahmoud Sharif, The Impact of Social, Political and Economic Development on the Egyptian Novel 1912-1953, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, 1976.
(60)Mohamed Youssef Al-Jundi, February 21, A New Direction for the Egyptian National Movement, Dar Al-Thaqafa Al-Jadeed, Cairo, 1986.
(61)Jalal Yahya, Khaled Naeem, Modern Egypt 1919-1952, Modern University Office, Alexandria, 1988.
(62)Shahata Issa Ibrahim, The Black Book of British Colonialism in Egypt, National House for Printing and Publishing, Egypt, 1965.
(63)Sayed Abdel Razak Youssef, Mahmoud Fahmy Al-Naqrashi and His Role in Egyptian Politics, First Edition, Madbouly Library, n.d.
(64)Ahmed Bahaa El-Din, Farouk the King 1936-1952, no date, Cairo, 1952.
(65)Mohamed Awda, The Fall of Farouk's Monarchy: Beginning and End, Dar Al-Khayal, Cairo, 2004.
(66)Revolutionary Socialists Movement, February 1946 Uprising, Students' Blood on Abbas Bridge, no date, 2000.

(67)Tareq Al-Bishri, The Political Movement in Egypt 1945-1952, Egyptian General Book Authority, Cairo 1972.
(68)Syrianian, Egypt and its Struggle for Independence 1945-1952, translated by Atef Abdel Hadi Allam, no date, Cairo, no date.
69)(Makram Ebeid, The Black Book, Arab Center for Research and Publishing, Cairo, 1984.(
(70)Rashid Al-Barawy, The Truth of the Last Coup in Egypt, first edition, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1952.
(71)Marcel Colomb, The Development of Egypt 1924-1950, Translated by Zuhair Al-Shaib, presented by Ahmed Abdel Rahim Mustafa, first edition, Historical and Political Library, Cairo 1972.
(72)Anwar Abdel Malek, Egyptian Society and the Army, translated by Mahmoud Haddad, Mikhail Khoury, first edition, Al-Tali'ah Printing and Publishing House, Beirut, 1974.
(73)Taha Saad Othman, Workers and Students in the Egyptian National Movement, Arab Research House for Publishing and Printing, Cairo, n.d.
(74)Saad Zahran, On the Origins of Egyptian Politics, 1st ed., Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Cairo 1985
(75)Roll Meyer, Contemporary Historical Studies of the Period 1936-1952, translated by Ahmed Sadek Saad, Cairo, 1985.
(76)Taha Saad Othman, The Independence of the Egyptian Working Class Movement in Organization and Struggle, Dar Al-Shorouk, Cairo.
(77)Anwar Abdel Malek, Egyptian Society and the Army, translated by Mahmoud Haddad, Mikhail Khoury, First Edition, Al-Tali'ah Printing and Publishing House, Beirut, 1974, p. 56;
(78)George Kirk, The Middle East in the Aftermath of World War II, translated by Salim Taha Al-Takriti, Baghdad, 1990.
(79)Muhammad Yusuf Al-Jundi, February 21, A New Direction for the Egyptian National Movement, Dar Al-Thaqafa Al-Jadida, Cairo, 1986.
(80)Abdul Moneim Al-Ghazali, February 21, the Day of Struggle against Colonialism, 1st ed., no date, Cairo, 1957.
(81)Farghali Ali Tsan Haridi, The Egyptian Government's Position on the Political Activity of Students, 1st ed., Dar Al-Wafa Al-Dunya for Printing and Publishing, Alexandria, 2003.
(82)Saad Zahran, In the Origins of Egyptian Politics, 1st ed., Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Cairo, 1985.
(83)Younan Labib Rizk, The Issue of the Unity of the Nile Valley between the Treaty and Changing the Colonial Reality (1936-1946), Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 1975.
(84)Nawal Abdel Aziz Mahdi, Sidqi and the Muslim Brotherhood and the Sudanese Delegation in 1946, Cairo, 1988.
(85)Fawzi Girgis, Studies in the Political History of Egypt since the Mamluk Era, Cairo, 1985.
(86)Essam Muhammad Suleiman, The Crisis of Governance in Egypt 1919-1952, General Authority of the Alexandria Library, no date.

(87)Ahmed Hamroush, The Story of the July 23 Revolution (Egypt and the Military), Part One, Third Edition, Madbouly Library, Cairo, 1983.
(88)Gamal Al-Sharqawi, The Cairo Fire (New Indictment), Cairo, 1976, p. 650.
(89)Mohamed Abdel Fattah Abu Al-Fadl, Reflections on Egypt's Revolutions in Light of Historical Readings (July 23 Revolution) 1952, Part One, Egyptian General Book Authority, 1994.
(90)Jacques Berque, Egypt, Imperialism and Revolution, translated by Youssef Shaheen, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1987.
(91)Sami Abu Al-Nour, The Role of the Palace in Political Life in Egypt 1937-1952, Madbouly Library, Cairo 1988.
(92)Abdel Aziz Ali, The Silent Rebel, Dar Al-Maaref, Cairo, 1979.

Fifth: Foreign books:

(1)Mahmud Y.Zayid, Egypt Struggle For Ludepdance, Beirut, 1965.(1)

Sixth: Published research:

(1)Mazen Mahdi Abdul Rahman, The position of Egyptian students towards the Cairo fire in 1954, Al-Ustadh (Magazine), Volume 1, Issue 205, 2013.
(2)Abdul Rahim Dhu al-Nun al-Hadith, Suhad Jassim Muhammad, Political developments in Egypt (1946-1949), Anbar University (Magazine), Issue 1, December, 2011.
(3)Suhad Jassim Muhammad, The February 4 Incident in Egypt and Direct British Intervention, Anbar University for Humanities (Magazine), Issue 2, June, 2013.
(4)Bashir Hamoud Alwan, The role of Sir Miles Lampson in Egyptian political life 1934-1946, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, 2013.
(5)Hamid Shahid Hussein Al-Ardawi, Constitutional Developments in Egypt in 1923: A Historical Study, Islamic University College (Magazine), Part One, Issue Five, 1997.
(6)Salah Issa, "Abdul Hakim Raised the Flag," Al-Shabab (Magazine), Issue One, December 5, 1972.
(7)Youssef Mohamed Eidan, The Student Movement in Egypt and its Political Role 1968-1972, Historical and Civilizational Studies (Magazine), Volume 8, Issue 25, October 2016.
(8)Farghali Ali Tsan Haridi, The Egyptian Reserve and Service in World War I, Faculty of Arts (Magazine), Issue 6, Part 1, 1966.
(9)Hafez Ibrahim, The Most Dangerous Days of November, Al-Hilal (Magazine), Issue 11, November 1, Cairo, 1983.
(10)Intizar Abdel Razak, General Reginald Wingate and his Political and Social Role in Sudan 1900-1916, Historical and Archaeological Studies (Magazine), Issue 89, December, Baghdad, 2023.

Seventh: Newspapers:

(1)Al-Ahram, Issue 18317, December 8, 1935
(2)Al-Ahram, Issue 18318, December 9, 1935
(3)Al-Ahram, Issue 18290, November 10, 1935.
(4)Al-Ahram, Issue 18294, November 14, 1935.

Eighth: Arab Encyclopedias:

(1)Lam'i Al-Muti'i, This Man from Egypt, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1997.
(2)Ahmed Hussein, Encyclopedia of the History of Egypt, Part Two, Cairo, 1977.

Ninth: The Internet Information Network
(1)Prime Ministers, Youssef Pasha Wahba, Documents Published on the Internet Information Network on the Website
(2)modernegypt.bibalex.org
(3)Prime Ministers, Mohamed Nessim Bash, Documents Published on the Internet Information Network on the Website
(4)modernegypt.bibalex.org
(5)Ministry of Water Resources and Irrigation, Mohamed Shafiq Pasha
(6)www.mwri.gov.eg/mohamed-shafeq